PROVISIONAL
A/34/PV.35
16 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر موقت للجلسة الخامسة والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ١٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

- السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية : مذكرة من الأمين العام [٢٦] (تابع) :

(أ) مذكرة من الأمين العام

(ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

مواصلة نظر البند ٢٦ من جدول الأعمال

السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الاطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية

(أ) مذكرة من الأمين العام (A/34/452 و Add.1)

(ب) مشروع قرار (A/34/L.4)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل ان اعطي الكلمة لأول متحدث ، فانني اود ان استرعي الانتباه الى مشروع القرار الذى وزع في الوثيقة A/34/L.4 . والآن اعطي الكلمة لأول متحدث في المناقشة هذا الصباح ، ممثلة المملكة المتحدة .

السيدة سومز (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : انني اتحدث اليكم اليوم ليس بصفتي ممثلة للحكومة البريطانية فقط ، ولكن ايضا كرئيسة للاتحاد البريطاني للسنة الدولية للطفل .

في المملكة المتحدة ليس لدينا لجنة وطنية للسنة الدولية للطفل ، ولعدة سنوات كانت منظمات المتطوعين البريطانيين في طليعة المهتمين برفاهية الاطفال ، سواء في المملكة المتحدة أو في العالم النامي .

وطبقا لذلك التقليد فان حكومة بلادى ، قررت ، كمسألة سياسية ، ان تعهد بترتيبات السنة الدولية للطفل لمنظمات المتطوعين ، ولقد قدمت الحكومة الأماكن والأموال لمواجهة النفقات الادارية ، ولكنها تركت للمنظمات الحرية في ان تنظم العام حسبما ترى .

ويمكنني ان اقول ان هذا المنهاج كان ناجحا للغاية ، وان وجودى هنا اليوم لشاهد على العلاقة الوثيقة القائمة بين الحكومة البريطانية والمنظمات غير الحكومية التطوعية .

ان الاتحاد البريطاني للسنة الدولية للطفل ، قد تم تشكيله كهيئة خيرية مسجلة في تموز/يوليه ١٩٧٨ تحت رعاية جلالة الملكة ، ونحن نقدر دعم جلالتها وتشجيعها للعمل الذى قمنا به هذا العام . ان حوالي ٨٠٠ منظمة اعضاء في هذا الاتحاد ، وهي تتراوح بين منظمات

Digitized by UNOG Library

وطنية غير حكومية ضخمة وبين جمعيات صغيرة ، ومجموعات محلية ، وكنائس ، ونقابات ، ومنظمات شباب ، واتحادات حرفية ، ومجموعات ضغط . وبذلك فان كل مظهر من مظاهر رفاهية الطفل ممثل في هذا الاتحاد .

اننا في بريطانيا مدركون دائما للمعاناة التي يتعرض لها الاطفال في الاجزاء الفقيرة من العالم . انني اعتقد انه من اهم ما انجزناه في عملنا فيما يتعلق بالسنة الدولية للطفل ، اننا ايقظنا اهتمام الجمهور في بريطانيا بمشاكل الطفل في البلدان النامية .

وبالنسبة لهذا الموضوع ، فاننا في الاتحاد البريطاني قد اخترنا موضوع "الطفل في البلدان النامية" لنبرزه في برنامج السنة كواحد من الموضوعات التي حصلت على اهتمام ذى اولوية . ان اهمية هذه المشروعات التي اعتمدناها قد برزت في محاولة القضاء على المرض ، واتاحة التعليم ، وتوفير الاحتياجات الاساسية للطفل . وعلى سبيل المثال ، فان الاتحاد يحاول ان يحارب العمى الذى سببه سوء التغذية في شبه القارة الهندية ، وأن يقدم مصل السل للاطفال في نيبال ، ومكافحة شلل الاطفال في ملاوى وليسوتو وسوازيلند .

ان كثيرا من المنظمات التي يتكون منها الاتحاد تهتم اساسا بمعونة اطفال العالم الثالث ، وفي هذا الصدد فانني اشير الى العمل الذى قامت به اللجنة الوطنية لليونيسيف والاوكسفام معا من اجل دعم حملة تسمى "معا من اجل الاطفال" والعمل من اجل انقاذ صندوق الاطفال في يوبيلهم الماسي .

انه من المشرف لنا ان احدى منظماتنا وهي الاوكسفام قد حصلت على شرف كونها اول منظمة ساعدت بتقديم الاحتياجات الضرورية خلال مأساة شعب كمبوتشيا .

وكنتيجة للانشطة التي تمت فيما يتعلق بالسنة الدولية للطفل ، فان منظمات خاصة بتقديم المساعدة الى العالم الثالث اصبحت قادرة على ان تجعل نفسها مشهورة . انني اعتقد ، كنتيجة لذلك ، انها ستتمكن من الاسهام ليس فقط خلال هذا العام وانما ايضا في المستقبل ، بطريقة اكبر عن طريق الجمهور ومساعدات متزايدة من بريطانيا للاطفال المحتاجين في العالم .

اننا على المستوى الحكومي - ايضا - نولي اهمية خاصة لاحتياجات اطفال العالم الثالث . ان سياساتنا للمعونة عبر البحار تتمثل في تركيز خاص على البرامج الجذابة لتكون ذات

Digitized by UNOG Library

فائدة للاطفال . ان كثيرا من البرامج التي تمولها الحكومة تهتم اساسا برفاهية الطفل . وكجزء من هذه المظاهر ، فاننا نشعر بأن برنامج المعونة البريطانية موجه عامة الى القطاعات غير المحظوظة في البلدان النامية ، وهذا يتفق تماما مع الاهداف التي وضعتها السنة الدولية للطفل .

وبالطبع ، فان جزءا هاما من المعونة البريطانية للدول النامية يتم عن طريق الوكالات الدولية ، وخاصة عن طريق اليونيسيف . اننا قد دعمنا اليونيسيف باستمرار وتزايدت مساهماتنا المالية لتلك المنظمة عبر السنوات . ان مساهمتنا في العام الماضي كانت تعادل اكثر من ١٢ مليون دولار امريكي بالسعر الحالي ، وهذا يجعلنا من اكبر المساهمين في اليونيسيف .

انني اود ان احيي اليونيسيف كوكالة رائدة ، على الدور الذى قامت به في اطار السنة الدولية للطفل ، كما احيي جميع منظمات الامم المتحدة الاخرى التي تعاونت معها في هذا الصدد . وأود كذلك ان اشكر امانة السنة الدولية للطفل في نيويورك وفي جنيف التي بذلت جهودا هامة اسهمت في انجاح السنة .

لقد تحدثت حتى الآن عن الجهود الموجهة الى رفاهية الاطفال في العالم النامي . ولكن حتى في البلدان المتقدمة نسبيا مثل المملكة المتحدة ، فان هناك الكثير مما ينبغي القيام به وانني اود ان اتحدث الآن عما نقوم به في الجبهة الداخلية .

ان مسؤولية الحكومة عن الاطفال في بريطانيا ، كما هو الحال في معظم البلدان ، موزعة بين عدد من الوزارات . ان كلا من هذه الوزارات قد اغتنمت فرصة السنة الدولية للطفل من اجل دعم عدد من المبادرات لتحسين ظروف الاطفال في بريطانيا . انها تتضمن برامج خاصة لتخفيض نسبة الوفيات في الاطفال والوفيات قبل الولادة ، ومؤتمرا يعمل على معالجة الاحداث المنحرفين ، والاقلال من ادخال الاطفال المتخلفين عقليا الى المستشفيات لفترة طويلة ، وبرامج للمشاكل الخاصة للأسر ذات العائل الواحد .

اعود الآن الى انشطة اتحاد المملكة المتحدة ، فأقول ان المنظمات الاعضاء في هذا الاتحاد قد اقرت ــ ايضا ــ البرامج الخاصة المتعلقة بالسنة الدولية للطفل ، بل انها استجابة ايضا لتحديات هذه السنة فانها تعمل سويا في برامج مشتركة ذات اولويات متفق عليها .

Digitized by UNOG Library

ان مجموعات العمل في الاتحاد قد اهتمت بحقوق الطفل ومسؤولياته ، وخاصة حقـــــوق الاطفال في الرعاية ، والاحتياجات الخاصة بهم في المستشفيات ، وحقوق الاطفال من الاقليـــات العرقية في المملكة المتحدة ، والمشاكل التي يواجهها الاطفال الاقل حظا في مجتمعنا .

Digitized by UNOG Library

وتهتم الجمعية ، بمشكلة الأطفال الذين يتركون دون رعاية من أسرهم لأن والديهم يعملون ويتركونهم بمفردهم خلال العطلات المدرسية ويعتنون بأنفسهم عندما يعودون الى المنزل من المدرسة . ونحن نشترك في هذه المشكلة مع البلدان الصناعية الغربية الأخرى . وقد تكون فريق عمل لدراسة هذه المشكلة ، وستقوم جمعيتنا بتمويل بعض الخطط النموذجية التي ستوحد جهود السلطات المحلية ومجموعات المواطنين والعمال الاجتماعيين والآباء والأمهات .

وفي مجال أكثر تخصصا ، فان الجمعية تحاول أن تجد تسهيلات جماعية للشباب الذى يرتكب أعمال العنف وذلك بدلا من حجزهم .

لقد ركزنا على مشكلة الاطفال المعوقين وأقمنا مركزا للعطلات للاطفال المتخلفين وأسرهم. وقد ركزنا بصفة خاصة على المراهقين المعوقين ونحن نحاول أن نكرس لهم وقتنا عن طريق جهود الأسرة . وعن طريق نشر كتابنا المرشد للمراهقين المعوقين ، فاننا نأمل ليس فقط في أن يساعد هؤلاء الشبان على تفهم الخدمات المتاحة لهم ، بل أيضا نحاول أن نلفت النظر الى احتياجاتهم وعدم الوفاء بها في مرحلة شاقة من حياتهم الصعبة .

وفي سياساتنا وخططنا من أجل الأطفال ، فان كلا من الحكومة والجمعية تركز على الأولوية الاولى للأسرة باعتبارها اللبنة التي يتعين على حياتنا الوطنية أن تستمر في بنائها . وعلى سبيل المثال ، فان جمعيتنا معنية بكيفية اعداد المراهقين لمسؤوليات الأبوة والأمومة .

وبما أن هذا العام يبرز الامكانيات الخلاقة للاطفال ، فاننا قد بدأنا في مشروع طويل المدى لاقامة مركز دولي لفنون الاطفال حيث تستخدم تسهيلات من الأطفال للأطفال . ان مثل هذا المركز سوف يستخدم أيضا لتدريب المعلمين من مجتمعنا وخاصة من بلدان العالم الثالث للعمل في فنون الأطفال .

وفي سكوتلنده وويلز وايرلندا الشمالية ، فان الاهتمام مايزال مركزا على مساعدة الاطفال في العالم الثالث ، وكذلك مساعدة الاطفال محليا من خلال دراسة خدمات الاطفال في ويلز، ومركز لنصح الآباء والأمهات في شمال ايرلندا وصندوق خاص في سكوتلنده انشئ لدعم وتشجيع الانشطة التي حدثت خلال العام .

Digitized by UNOG Library

وقد وجدت الجمعية في احصائيات المملكة المتحدة بشأن الأطفال - بالرغم من أنها كثيرة - انه من الصعب استخدامها بطريقة جيدة ولذلك ، فلقد حاولنا أن نعمل على تجميع هذه الاحصائيات تحت عنوان "حالة الأطفال" وسوف يساعد ذلك الجمهور على تفهم مشاكل الأطفال في بريطانيا . وقد قمنا أيضا بطبع مرشد صغير بعنوان "اطفالنا" الذى يقدم الاحصائيات الوطنية عن الأطفال .

ان احد مشروعاتنا الهامة هو اقامة المركز القانوني للاطفال ، وسوف يكون عبارة عن مورد وطني يتصل بجميع المسائل المتعلقة بالطفل والقانون والذى يهدف - عن طريق التعليم والبحث والدفاع - الى حماية وضع الاطفال القانوني واقامة تشريع جديد .

وعلى الرغم من أن الحكومة البريطانية لم تقم باستعراض جميع التشريعات المتصلة مباشرة أو غير مباشرة بالاطفال ، فان الجمعية قد شجعت على القيام باستعراض للقوانين ، والمنظمات الاعضاء فيه قد نظمت حملة لتنفيذ القوانين بالفعل ومن أجل الاصلاح التشريعي .

وتستعرض الجمعية كافة التقارير الحكومية المتعلقة بالاطفال والتي نشرت خلال الاعوام العشرين المنصرمة وتحلل مدى تنفيذ التوصيات الواردة فيها .

ان الجمعية قد أوصت في بعض تقاريرها بتعبيرات محددة ، وعلى سبيل المثال فيما يتعلق بالعقاب البدني ، وطرق مساعدة أكثر الأطفال المتضررين ماديا ، واعتماد مدونة لحماية الاطفال المتأثرين بقوانين الهجرة عندنا .

الا أن توصيات الجمعية لا تتطلب بالضرورة تغييرات تشريعية أو موارد اضافية بل انها تتطلب تقييما سياسيا . وعلى سبيل المثال ، فان الجمعية تطلب من الحكومة ان تصدر تشريعات تحظر استخدام اضافات الرصاص في الوقود ، وهو ما يعاني منه الكثير من الاطفال ، وفي مجال رعاية الطفل ان تراجع التوازن بين الرعاية في المنزل ورعاية الربيب وخدمات التبني بحيث يمكن أن يحصل عدد متزايد من الاطفال الذين يتمتعون بمثل هذه الرعاية على فرصة النمو في اطار أسرى .

وتعمل الجمعية كمنشط في السنة الدولية للطفل من أجل زيادة الوعى بحقوق الاطفال واحتياجاتهم . وقد اغتنمت المنظمات هذه السنة لكى تبرز اهتمامها بالأطفال . وعلى سبيل المثال ، فان المنظمات المعنية بالمسنين قد قامت بعقد مؤتمر حول حقوق الأجداد والجدات

Digitized by UNOG Library

والاطفال . وتحظى برامج اعضائنا بدعاية واسعة ، اذ أن استجابة وسائل الاعلام للسنة الدولية للطفل كانت مشجعة ومفيدة . وقد انشئت المجموعات المحلية للسنة الدولية للطفل في مختلف أنحاء البلاد . وأقيمت المهرجانات والمعارض والاحتفالات في اطار السنة الدولية للطفل وحتى في احواض الزهور الخاصة بالمجلس المحلي . وتم تعديل بعض العادات الشعبية التقليدية حتى تدخل ضمن هذه السنة الدولية للطفل .

لقد شجعتنا كثيرا الاستجابة الجماهيرية لجهود جمع التبرعات كبيرة أو صغيرة من أجل السنة الدولية للطفل . ان التبرعات الفردية تنهال على مكتب الجمعية ، ونحصل على تبرعات من الصناعة، وعلى منح من الحكومة البريطانية ومن هيئات خيرية . ونحن واثقون لهذا ان برامجنا ستستمر بعد السنة الحالية ، وستكون شاهدا حيا على فعالية العمل المشترك من أجل الاطفال .

وتأمل جمعية المملكة المتحدة في أن يستمر عملها حتى خريف عام ١٩٨٠ ، ونحن في انتظار قرار الحكومة البريطانية . وستكون استمرار قانونية هذا العام هي الشغل الشاغل لاعضائنا . وهناك شعور قوى في المملكة المتحدة بأن هذا العمل وقوة دفعه يجب ألا يتوقفا ، وعلى وجه الخصوص يجب أن تعمل جميع الهيئات مجتمعة على أساس المناخ الخاص الذى اتاحته السنة الدولية للطفل . وكان هناك تشكك حول فائدة السنوات الدولية . ولكن السنة الدولية للطفل قد أثبتت في بريطانيا وفي العالم بأسره أنها تحظى بحماس كبير . ونحن نشعر بأن العامل الأساسي في ذلك هو أن السنة قد قامت على أساس فردى بدلا من أن يعهد بها الى جهات مؤسسية . وبذلك ، فان السنة كانت أهم بالنسبة للمجتمعات المحلية بحيث انها استطاعت ان تلتزم التزاما كبيرا فيما بينها .

وأخيرا ، أود أن أؤكد على أهمية مشاركة الأطفال خلال هذه السنة . وقد أشركت الجمعية الشباب في احدى مجموعات عملها ، وفي عدد كبير من الأحداث الخاصة التي وقعت خلال السنة . وفي الأسبوع القادم ، بعد يومين من يوم الأمم المتحدة ، سوف يحضر بعض الشباب الى لندن للمشاركة في برلمان الشباب الذى سوف تفتتحه رئيسة الوزراء . وسوف يقوم أعضاء هذا البرلمان بمناقشة مشروع قرار يقضي بأن هذا المحفل يؤمن بالحاجة المستمرة للسعي من أجل المبادئ الواردة في اعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل .

Digitized by UNOG Library

وقد اتضحت حقيقة أن السنة الدولية للطفل قد ألهبت خيال الشباب واهتمامهم بسبب عدد التبرعات التي جمعت والتي تراوحت بين بضعة جنيهات وعدة مئات منها ، قام الأطفال بتحصيلها بمجهودهم الخاص، سواء في مدارسهم أو في مجتمعاتهم المحلية .

ان السنة الدولية للطفل قد أعطتنا جميعا دفعة ومركزا للاهتمام باحتياجات الأطفال ورفاهيتهم . ولكن وها نحن قد اوشكنا على نهاية هذه السنة ، فاننا ندرك تماما أنه في مجال احتياجات الطفل ، فان كل سنة يجب أن تكون سنة للطفل ، وان افضل تراث تتركه لنا سنة ١٩٧٩ سيكون الاصرار على مواصلة جهودنا حتى تصبح حقوق الطفل حقيقة واقعة بالنسبة لاطفال العالم بأسره .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): المتحدثة التالية هي السيدة الأولى للمكسيك ورئيسة اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل، ونائبة رئيس مجلس ادارة مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ورئيسة مجلس المنظمة الوطنية لتنمية الأسرة في المكسيك، سعادة السيدة كارمن رومانو دى لوبيز بورتللو.

السيدة دى لوبيز بورتييو (المكسيك) (الكلمة بالأسبانية): عندما أمثل أمام هذا المحفل الدولي الذى يناقش الأوضاع المختلفة التي تواجه مجتمعات عصرنا هذا، فانه مما يشجعني ان ممثلي الدول الأعضاء يدافعون بحزم عن حرية الفرد وعن سيادة الدول في تقرير مصيرها. تلك الضروريات المسبقة التي بدونها لا يمكن للانسان أن يتفهم العالم أو أن يغير من حالته.

ان أطفالنا بصرف النظر عن العرق أو العقيدة، يشعرون بالحاجة الى وضع ثقتهم في قدرتنا، اذ اننا اليوم نتخذ القرارات التي سوف تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم. ان عليهم أن يؤمنوا في عزمنا على أن نورثهم عالما عادلا لا يكون فيه السلام والرفاهية مجرد أوهام بل حقيقة يومية يتمتع بها الجميع. فاذا لم نرتفع الى مستوى هذا التحدى أو اذا فشلنا في مواجهته. فان هذا سيعرضنا لحكم قاسي يصدره نساء ورجال الغد ضدنا. اننا نقول ذلك لاننا على وعي بالمشاكل ـ مصادرها وأسبابها والآثار المترتبة عليها ـ ونحن مصممون تصميما قاطعا على القضاء على التباينات القائمة بين ملايين الناس، المناضلين من اجل البقاء، نضالا يبدو أحيانا أن لا نهاية له.

وان أسباب القلق والشكوك التي تواجهها الانسانية تتخذ الآن أشكالا جديدة منها أشباح الجوع والمرض والفقر وما نستطيع تسميته بالهامشية. فيتعين علينا اذن أن نضاعف جهدنا لنتخلص من الآثار السلبية بالتغلب على العداءات الايديولوجية، وعلى أنانية الدول الاقتصادية الكبرى وعلى سباق التسلح المؤدى الى الخراب.

لقد دعيت الأمم الى التفكير والتأمل في كل واحد من هذه المظاهر، واقترحت ووضعت توصيات تحثنا على التخلي عن الانانية، التي تبعدنا عن الواقع الجماعي للمجتمع العالمي. لقد أدينت الحرب وباسم السلام، وهو أعز أمنية لنا، ألفنا تلك المفاهيم وان كنا نميل في بعض الأحيان الى تناسي مضمونها الانساني.

Digitized by UNOG Library

ان وجه الطفل في أى بلد يعبر عن متناقضاتنا بشعور وعجز يفوقان ما يرتسم على أى وجه آخر . فرغما عن كل شئ ان الطفل يخرج من براءة حياته الداخلية بصوت من الأمل وبما يتعين عليه الاستجابة به لعالم مضطرب وعنيف يواجهه عندئذ . وعليه أن يتمكن من عمل ذلك دون القضاء على روح حب الحياة التي تجيش في صدره .

انني لا أنوى أن أكرر هنا ما قاله الآخرون بوضوح تام، بيد أنني أود أن أؤكد على أن المكسيك تعتبر أطفالها أثمن مواردها من اجل تحقيق النمو الكامل .

ان الصحة والتربية والعمالة والتدريب المنتج والرفاهية الفردية والجماعية تشكل كلها أهدافا تحدد مستوى الحضارة والثقافة التي وصلت اليه البشرية . كما أنها أيضا أهداف تدعمها الشعوب التي تتبنى مبادئ بناءة .

اننا لم نفرق بأى شكل كان في الظلام الكامل وان كنا نعيش بالتأكيد في زمن حرج . ان قسوة الزمن هي التي علمت في الحقيقة الافراد التضامن في السعي الى تحقيق الأهداف المشتركة. مع الثقة في القدرة الخلاقة للخيال القوى والانضباط والعلم والتكنولوجيا والثقافة ، باعتبارها وسائل لاعادة بناء مجتمعاتهم .

ان البدائل المتنوعة المطروحة علينا تتراوح كلها بين اليأس وأشد المفاهيم وهما وتخيلا . ولكنه لحسن الحظ يوجد تيار تقدمي يلتزم موقفا منطقيا رشيدا في تقييم الأحداث بدقة دون استبعاد التحليل الموضوعي للأزمة أو الاصرار على الحلول الجزئية ويسعى هذا الموقف الى حلول شاملة مقبولة على النطاق العالمي .

لقد خلصنا الى درس مستفاد من الاخطاء . التي اكسبتنا خبرة واسعة . اما الذين يتشبثون بمفاهيم عتيقة مثل الجهل والاستعمار والهيمنة ، انما يصرون على المضي في اخطاء الماضي . وهناك علامات تؤكد لنا أنه يتم ببطء التخلي عن أشد المواقف تحفظا لتحل محلها اهتمامات لا تدعو بطبيعتها الى اشاعة المخاوف ، اهتمامات يتوفر فيها في كل مستوى اجتماعي ، النضوج والصفاء المطلوبين للابقاء على المبادئ والقيم الأساسية التي ظل بفضلها كوكبنا هذا عالما صالحا للعيش فيه . أما العنف والتدمير البدائيان فهما في تراجع يوما بعد يوم ولن يحرزا بعد ذلك أى تقدم . وأشد دليل مقنع على ذلك هو العام الدولي للطفل .

Digitized by UNOG Library

ان المكسيك بفضل استراتيجيته الهادفة الى تحقيق العدالة الاجتماعية ، قد وجد في ذلك مصدرا لمفاهيم مبدئية تمكنه من التقييم الكمي لمكونات المتطلبات الاجتماعية ومن وضعها . ولقد تم توحيد وتكامل النهج الذى اتبعناه . فاستطعنا الأخذ بنموذج موسع من المستويات الدنيا للرفاهية يتضمن حق العمل ، اعترافا بما له من أهمية . وباد ماج العمالة في هذا النموذج حولناه الى أداة تولد بذاتها التنمية .

واذا ما أعيد تحديد مشكلة الطفل والأسرة على هذا النحو فان كل العناصر السابقة تصبح من مكونات نوعية الحياة الفردية والجماعية ، ويسمح لنا هذا النهج بتقدير مدى الفروقات الاجتماعية وتقرير ما اذا كانت النتيجة مقبولة أو غير مرغوب فيها .

ان حالة المكسيك تتطلب انتباها خاصا منذ الآن وحتى نهاية هذا القرن . ولا يعني ذلك اننا نحاول التهرب من مسؤولياتنا الحالية حيث أن تحقيق الأهداف التي حددناها للمستقبل يتوقف على الحلول التي نجدها للحاضر . ان ارادة التغيير انما هي نتاج اتفاق اجماعي منبثق من الوعي الشعبي .

ان الهدف الأساسي للحركة الثورية التي بدأت في عام ١٩١٠ كان تحقيق التنمية مع العدالة الاجتماعية بحيث يستطيع جميع سكان المكسيك التمتع بفرص متكافئة وبالأمن ، كما تضمن لهم المشاركة الخلاقة والاندماج في أنشطة الأمة المنتجة .

لهذا السبب يولي المكسيك الحديث الأولوية للأطفال بقرار نابع من دولة ذات سيادة يسود فيها حق تقرير المصير والتوافق الداخلي والعلاقات الدولية القائم على الحرية والاحترام والقانون والعدالة والتعقل .

Digitized by UNOG Library

وننتهج منذ ٥٠ عاما عملا مؤسسا متخصصا من أجل الطفولة . اذ أنه منذ عام ١٩٢٩ وتحت رعاية حكومة اتحادية وحتى اليوم ، فاننا نتمتع بنظام قومي من أجل تحقيق التنمية الكاملة للأسرة ، وقد التزمنا بنهج يسمح بتنمية المؤسسات حتى تستجيب لمتطلبات المجتمع واحتياجاته ، وذلك في اطار الظروف التي تطرأ في كل مرحلة من المراحل ، ودون الابتعاد عن الهدف الأساسي ألا وهو أن نسهر على الطفولة في اطارها الأسرى وفي اطار المجتمع .

وعندما قررت الأمم المتحدة أن يكون عام ١٩٧٩ سنة خاصة بالطفولة بمناسبة الاحتفال بالعيد العشرين لصدور اعلان حقوق الطفل ، فلقد كان هدف الأمم المتحدة الأساسي من ذلك هو التعبير عن اقتناع عام يتمثل في أنه من الملح أن نفكر جيدا في الحالة الراهنة ، وفي الظروف التي تبدأ فيها المرحلة الأولى من الحياة لكل انسان ثم تتطور . وهكذا نحاول جاهدين أن نتغلب على العقبات التي تمنع هذا الانسان من الازدهار المتناسق أو تحد منه .

وفي اطار هذه الروح ، وافقت بلادى بحماس على القرار الصادر عن الأمم المتحدة والذى أعلن سنة ١٩٧٩ باعتبارها السنة الدولية للطفل . وقد أنشأ الرئيس جوسي لوبيز بورتيلو لجنة وطنية بغية تحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا القرار .

ان السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية لحكومة بلادى ممثلة في هذه اللجنة الوطنية ، كما ضم اليها أيضا ممثلون عن الحكومات الاتحادية ، وممثلون لمجموعات خاصة وللمواطنين بصفة عامة . وتعمل تلك اللجنة من أجل تطوير وتنسيق الجهود القومية التي تهدف الى ضمان رفاهية الطفولة ، وهي أهداف اللجنة الأساسية التي تتدرج في خطط الدولة الاقتصادية والاجتماعية . كما ترتكز على نهج تخطيطي وبرنامج تدريجي يسمحان باشتراك الجميع بفضل تنظيم مبرمج مكون من ٩ قطاعات و ٢٧ برنامج وأكثر من ٩٠ مشروع . ويشكل كل هذا مثلا على تضافر الجهود بين المؤسسات والقطاعات المختلفة ، التي تهدف الى اقرار البرامج المنوطة بكل الكيانات المشتركة في التنفيذ بعد ١٩٧٩.

وقد انتهت المرحلة الأولى من الدراسة المعنونة " صورة الطفل المكسيكي " . وهذه الوثيقة التي لها طابع تحليلي تسمح بالتعرف على حالة الطفولة الراهنة ومن ثم تحديد أولويات العمل في الحضر والريف على أساس تلك المعلومات .

Digitized by UNOG Library

وقد قمنا بعدة استقصاءات ونشرنا العديد من الوثائق الخاصة بحقوق الطفل في اطار السنة الدولية للطفل .

كما أصدرنا طابعا تذكاريا طبقا للقرار الذى اعتمدته الأمم المتحدة .

وفيما يتعلق بالتشريع والعدالة ، فقد قمنا بدراسة شاملة للتشريع الحالي وسوف يؤدى ذلك عما قريب الى تقديم اقتراحات تهدف الى تقوية الاطار القانوني الذى يسمح بمعاونة الطفل والأسرة .

وفي ميدان الصحة والتغذية ، فقد صدر كتيب وطني للتطعيم وهو أداه تسمح بتعريف الجميع بما للتحصين ، من أهمية كاجراء وقائي .

وهناك مشروعات تتم دراستها حاليا بغية زيادة الاهتمام بصحة الأم والطفل ، كما تعد عدة كتيبات خاصة بالتغذية وبالخدمات الطبية للأطفال .

ان التوصيات التي صدرت عن الحلقة الدراسية الوطنية للتغذية ، يتم تنفيذها حاليا في كل أنحاء البلاد ، كما أنشيء المعهد الوطني للصحة العقلية وهو يقوم باستقصاء علمي للتعرف على هذا النوع من الاصابات عند الأطفال .

وقد أنجزنا ، علاوة على ذلك ، في ميدان الثقافة وأوقات الفراغ ، تطويرا كبيرا للقيم الوطنية المتمثلة في الأعمال الفنية الخاصة بالعصور المختلفة لتاريخنا والتي تشكل التراث الثقافي الذى يسمح لنا بادراك هويتنا الوطنية . والى جانب ذلك قمنا بالتعريف بالتراث الفني لدول أخرى انضمت الينا لتثرى تيار الثقافة العالمية ، ويشكل هذا تراثا للشعوب مجتمعة كما أن مضمون الثقافي يثير في الأجيال الحالية الرغبة في الارتقاء ، كما يثير الامكانيات الذهنية الموجودة في كل انسان .

وفيما يتعلق بالبيئة ، فقد أعدت برامج خاصة بالخدمات الأساسية وقد تم تدعيمها وتوسيعها . كما نشير الى اشتراك الأطفال في تنفيذ البرنامج القومي لاعادة التشجير .

وفي شهر أيار/مايو من هذا العام ، عقد اجتماعان تحت اشراف الحكومة : الاجتماع الأول خاص بحالة الطفولة في امريكا اللاتينية وفي الكاريبي ، وقد صدرت عن هذا الاجتماع وثيقة عنوانها " اعلان المكسيك " ذكر في اطارها أنه من مسؤوليتنا أن نسمح للأطفال ولأسرهم بالحصول على درجة أفضل من الرفاهية ، أى انه يتعين علينا أن نطور من التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا .

Digitized by UNOG Library

ومن هذا المنطلق نرى ضرورة لاعطاء دفعة أكبر لتنمية التخطيط القومي ، ولا سيما على الصعيد الاجتماعي بكل سماته المؤسسية والمنهجية والتنفيذية . وهكذا يمكن اعداد سياسات جديدة اجتماعية سواء كانت شاملة أو خاصة بالقطاعات المختلفة ، أي كل ما يؤدي الى تحقيق الرفاهية للطفولة . اما الاجتماع الثاني ، فكان خاصا بالمجلس التنفيذي لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف) . وقد اشترك في أيام العمل الخاصة بهذا الاجتماع خبراء التخطيط من أجل الرفاهية وبعض كبار موظفي المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة في المعونة المقدمة للطفولة من بلدان مختلفة ، وقد أبدوا رغبتهم في التعرف ميدانيا على السمات التنفيذية والوظيفية للنموذج المكسيكي المتعلق بالرفاهية . وبالنسبة لأعضاء اليونسيف وادارته ، فانني أود أن أشيد هنا بتفانيهم في أداء المهام المنوطة بهم لخدمة قضية من أكثر القضايا عدالة . وقد أنتهى الاجتماعان الى تبادل أكثر دينامية وتزويد بالمعلومات ، مما يعد أمرا يثري المناهج الخاصة بالرفاهية .

كما اننا نتبادل الخبرة المتعلقة بالمعلومات التقنية والوسائل المطبقة ، سواء كان ذلك على مستوى الادارة أو على المستوى التخصصي في قطاعات مختلفة أو على مستوى ممثلي اللجان القومية في بلاد أخرى نحن على اتصال دائم بها .

وسوف تنتهي عما قريب السنة الدولية للطفل ، وسوف تبقى السياسات والبرامج التي تستهدف تحسين أنماط حياة الطفولة ، كما أن مؤسساتنا ستضمن وجود عامل الاستمرارية والنواحي التنفيذية . ويتأكد هذا مما سبق ومن النظرية القائلة بأنه لابد من اعتبار الطفولة جزءا لا يتجزأ من الأسرة ومن المجتمع .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا أنه ليس هناك من جهد أفضل من ذلك الذى يبذل ـ يوما بعد يوم ـ لاعداد أجيال أفضل من المكسيكيين . ونحن على يقين أنه بالنسبة لأطفال العالم أجمع ، فان دوافع الدول الأعضاء في الامم المتحدة ستغير الموقف الحالي بشكل جذرى ، مما يخلق شعورا بالتضامن الدولي ، الذى يضمن لنا مستقبلا أفضل ، ويساعد على التفاهم بين جميع شعوب الأرض .

ان ما هناك من ادراك للمشاكل يسمح بايجاد المبادئ ، وأن الأهداف بدورها تنطلق من تلك المبادئ . ان منهج العمل ينطلق من العقل . مما يفترض أيضا الموافقة على العمل المنشود ، وموافقة الرأى العام أيضا . ثم يتحدد مضمون الارادة القانونية التي تنظم بدورها النهج الذى سوف يتبع ، كما يترجم هذا النهج الى خطة تنقسم بدورها الى برامج . ان الخطة ـ باعتبارها استراتيجية ، وان البرامج باعتبارها نهجا ووسيلة ، يتطلبان معاونة أجهزة كفيلة باستيعاب عناصر القضية التي نحن بصددها .

ان السنة الدولية للطفل شكلت عنصرا سمح للانسانية بأن تدرك أبعاد القضية . وهذا الاجتماع يعبّر عن رغبتنا السياسية في تكريس جهودنا للطفولة . وبفضل مجهوداتنا العقلية نتمكن من ايجاد الحلول الملائمة .

ان الأمر لا يتعدى حتى الآن الاعداد لخطة جديدة كنا نعتقد أنها مستحيلة . وقد أخذنا فعلا في تنفيذها . ها هو العمل الهائل المنوط بنا في العقد الانمائي الثالث ، اذ يتعين علينا لحل مشاكل عام ٢٠٠٠ أن نبدأ منذ اليوم بالتعرف على هذه المشاكل .

واذا كانت هذه الجمعية تعترف بأنه يجب أن نشعر بالقلق ازاء العالم الذى سوف نورثه لأطفالنا ، وبأمر العالم الذى نريده لهم ، فلا يكفي أن نستنكر وأن ندين العنف الذى يشكل ـ بنوعياته المختلفة ـ انتهاكا لكرامة الانسان . ومن الضرورى أن تتضافر الجهود وأن نعمل من أجل السلام وأن نسمح لأطفال كل الشعوب بأن تكون لهم حياة داخلية لها ركائز متينة والتي سوف تشكل بدورها منطلقا لتشييد عالم ومجتمع لا يعرف مآسي التيتم والبؤس والمرض والحرب والجوع والجهل . وعلينا أن نستمر في النضال حتى لا نقضي ،في طفولة اليوم ، على الامكانيات الخلّاقة والرغبة في التقدم . ولن يكون هناك ، في هذا الاطار، منتصرون ومنهزمون ـ وانما رجال ونساء ترعرعوا في جو من الحرية وعلى أساس المبادئ وأنماط العقل والعدالة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اعطي الكلمة الآن لمندوب بولندا .

السيد سوكالسكي (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) : للمرة الاولى في تاريخ هذه المنظمة نجد سنة دولية موضع بحث في الجلسات العامة للجمعية العامة . ونحن لا نستطيع أن نذكر أن مشروعا دوليا على هذا النمط حظي باستجابة وتأييد عارمين واجماعيين مثلما حظيت بهما السنة الدولية للطفل . ومنذ المرحلة الحالية من هذه السنة نستطيع أن نقول — دون خداع للنفس — أن هذه السنة كانت ناجحة ، فقد خلقت دفعة مشجعة يجب أن تسخر لخدمة الجيل الأكثر شبابا في كوكبنا لتحقيق أكبر مصلحة له .

ان الطفل هو العنصر الأكثر أهمية ، الذى يشكل جزءا لا يتجزأ من الاسرة ، وهي الوحدة الاساسية للمجتمع . ان الاسرة السليمة أخلاقيا وصحيا هي ضمانة ثمينة لمستقبل البلد . لقد قال ستانيسلاف ستاستيك ، أحد عمالقة عصر النور في بولندا أن الطفل السعيد هو رمز الامة السعيدة ، وبالعكس ، فان الانسان الفرد لا يمكن أن يشكل شخصيته ووضعه الاجتماعي الا داخل مجتمع يشارك فيه .

ان الاعلان التاريخي لحقوق الانسان ، الذى تشرفت بولندا بالاشتراك في اقراره منذ عشرين عاما ينص على أن :

" . . . الانسانية مدينة للطفل بأن تقدم له أفضل ما لديها " . (قرار الجمعية العامة رقم ١٣٨٦ (د — ١٤) .

وهل هناك كنز أثمن ، بالنسبة للبشرية ، من الطفل ؟ ورغم ذلك ، وأيا كانت السمات الكلامية لهذه المسألة ، فان وقائع الحياة الصعبة تفرض نفسها على الأذهان . ان سوء التغذية ونقص الغذاء ، لا يزالان يرهبان أطفال العالم . ان الملايين منهم لا يحصلون على الخدمات الصحية الملائمة ، كما أن الملايين منهم يتعرضون للتفرقة العنصرية . ولا يحصلون على الاحتياجات الأساسية للحياة ولا تتوفر لهم سبل التعليم . لقد فعلنا الكثير في هذا المجال ، وعلى المستويات المختلفة ، لعلاج مختلف هذه الصعاب . ولكن ، اذا لم نتخذ التدابير العامة التي تستند الى أساس متين من سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية ، فلن يكون هناك أمل كبير في أن تتمكن الانسانية من أن تعطي الطفل أفضل شيء لديها . ان ذلك أكثر واقعية اليوم ونحن نقترب من نهاية السنة

Digitized by UNOG Library

الدولية للطفل وعقد الامم المتحدة لنزع السلاح . ان الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ونزع السلاح الشامل هي التي يمكنها أن تسمح - على المدى البعيد - بتحقيق تقدم حقيقي للوفاء باحتياجات المجتمعات كلها واحتياجات أطفالها . ونحن نرى أن ذلك ينطبق على نتائج عقد مناهضة العنصرية والتمييز العنصري ، خاصة فيما يتعلق بتحسين مصير الأطفال الذين يعانون من العنصرية والفصل العنصري .

لقد طلب وفد بلادي الكلمة في هذه المناقشة للتقدم بتقرير الى الجمعية العامة عن الأهداف العامة التي سعينا لتحقيقها ، وحققنا النجاح فيها في اطار السنة الدولية للطفل .

لقد اتفق موعد السنة الدولية للطفل في بلدي مع اثنتين من الذكريات الوطنية الهامة ، هما الذكرى الاربعون للحرب العالمية الثانية التي بدأتها المانيا النازية عند غزوها لبولندا ، والذكرى الخامسة والثلاثون لبولندا الجديدة الاشتراكية التي حققت لشعبها أطول فترة متصلة من السلام في تاريخها الحديث . وبينما حرمت الأحداث الاولى جيلي من التمتع بطفولته ، فان الحدث الثاني قد وهبنا كل ما نمتلكه وأدخلنا في عداد الامم الحرة . ان التفهم الكامل والشامل لهاتين المناسبتين أمر هام لكي ندرك - بطريقة ملائمة - السبب الذي يحدونا الى الاعتقاد بأن الطفل السعيد هو أثمن شيء تمتلكه الأمة .

Digitized by UNOG Library

واني لسعيد أن أقول انه طبقا لأهداف السنة الدولية للطفل ، فان برامج الأطفال تمثل جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بولندا ، وان الاهتمام بالأطفال ينعكس تماما في دستور بولندا . وفي القانون الاساسي لجمهورية بولندا الشعبية ، فان الاحتياجات الخاصة بالأطفال وحمايتهم قد اقترنت بطريقة لا تنفصل ، مع الحفاظ على الزواج ، والامومة والاسرة . وقد تطورت بنود الدستور في اطار قانون الاسرة في بولندا . ان هناك قانونا خاصا اعتمده البرلمان في عام ١٩٧٣ وهو يلزم الدولة بأن تقدم مختلف أساليب المساعدات للأسرة وتشجع على تدعيم دور الآباء في تنشئة الأطفال وتحقيق واجباتهم كآباء .

وان هناك عددا من الصكوك القانونية ، وبصفة خاصة مجموعة قوانين عمالية ومدنية ، تحتوى على بنود معينة من أجل حماية الأطفال وادراك أفضل لاحتياجاتهم الخاصة . ان جهازا جديدا حكوميا هاما ، وهو مجلس شؤون الاسرة ، قد أنشئ في العام الماضي ويعمل في الوقت الحالي تحت رعاية مجلس الوزراء .

ان أهداف السنة الدولية للطفل كانت موضع اهتمام مباشر واهتمام دائم من قبل السلطات الأسمى في بولندا ، صانعة القرارات العامة . ويرأس اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل في بلادنا الاستاذ هنريك جابلوسكي ، رئيس مجلس الدولة . ان هذه الأنشطة التي يقوم بها ٤٩ مكتب اقليمي ، قد ساهمت بطريقة فعالة في الاضطلاع بالمثل العليا لهذه السنة في كل أنحاء البلاد . ان الشعار البولندى للسنة الدولية للطفل — كل الأطفال أطفالنا — يحمل في الواقع مضمونا قويا وخاصا .

وفي عام ١٩٧٩ ، كان هناك في بولندا جهد كبير وذلك لتحقيق الأنشطة الدائمة لمصلحة الأطفال . وفيما يتعلق بدعم الخدمات والبرامج ، فقد اتخذنا ، من بين ما اتخذناه ، الامور التالية :

تحسين أفضل للوضع القانوني للطفل ، خاصة فيما يتعلق باحترام التبني ، وتعزيز الاسر والمنازل للأطفال ، واعداد عدد من مشروعات القوانين المتعلقة بالأطفال ، اعتمدها البرلمان .

تدابير شاملة من أجل دعم أكبر لادماج الأطفال المعوقين داخل الاسرة ، بما في ذلك اقامة عدد من مدارس التأهيل المهني والقيام بأنشطة صيفية خاصة .

ادخال اصلاح تعليمي ، شمل في عام ١٩٧٩ أولى درجات مستوى المدارس الابتدائية .

أنشطة مكثفة بغرض زيادة عدد مراكز الراحة والترفيه بالنسبة للأطفال .

حل مشاكل معينة ، مثل أمن الطريق ، والمواصلات الى ومن المدرسة .

Digitized by UNOG Library

زيادة دور الأطفال فيما يتعلق بمختلف أساليب حياتهم ، وذلك يمثل عنصرا هاما في اعدادهم بالنسبة لواجباتهم المستقبلة عندما يصبحون بالغين .

منافسات للأطفال والبالغين في الفنون ، والموسيقى ، والتصوير ، والكتابة ؛ كتب ومنشورات خاصة ، معارض ، أفلام ، اعلانات وطوابع بريد .

اقامة مؤتمرات وندوات مدرسية وعلمية بشأن الرعاية الاجتماعية ، والصحة ، والتأهيل ، والتعليم وتنمية اصول التدريس .

الاعداد من قبل الصناعة لمخططات أكبر اجتذابا فيما يتعلق بالأطفال ، متضمنة أدوات ، أغذية ، أثاث ، أدوات تعليمية وألعاب .

وهناك أنشطة للسنة الدولية للطفل على المستوى الوطني لنا ، قد حررت القدرات ، وأثارت حماس السلطات المركزية والمحلية ، والمنظمات المدنية وغير الحكومية وكذلك حماس الأفراد . ويجب أن نهنئ بصفة خاصة المنظمات البولندية غير الحكومية ، التي اندمجت في اطار الجبهة الموحدة الوطنية ، وبصفة خاصة منظمات النساء ، والأطفال والشباب ، التي شاركت في السنة الدولية للطفل بصفة فعالة .

ويسعدني أن أحيطكم علما ، يا سيادة الرئيس ، والدول الأعضاء في هيئة الامم ، أنه تنفيذا لاعلان الجمعية العامة لعام ١٩٧٩ كسنة دولية للطفل ، والنقاش الحالي بشأن تلك السنة ، فان رابطة الفنانين والحرفيين البولنديين تقدم لهذه الجمعية ، بالنيابة عن شعب بولندا ، عملا فنيا فريدا من نوعه ، يتمثل في لوحة من الزجاج تمثل " طفلا نائما " ، وقد رسم هذه اللوحة رسام كبير لوجوه الأطفال ، وهو ستانيسلو ويسبيانسكي . ان هذا العمل الفني المرموق ، والمعروض في الوقت الحالي في الصالة الواقعة بين قاعتي مجلس الأمن ومجلس الوصاية ، كان نتيجة جهد طوعي من قبل مجموعة من الفنانين البارزين . ونعتقد أنه نظرا للطابع الهام والرمزي ، فان هذه الهدية سوف ينظر اليها على أنها اسهام يبرز الدور الفريد لهذه المنظمة فيما يتعلق باثارة استجابة عالمية للأهداف السامية لهذه السنة .

وحيث أننا قد التزمنا بهذه الأنشطة على الصعيد الوطني ، فان احترام بولندا لهذه السنة قد اتسم ببعد عالمي . ويكفي أن نذكر ان نجاح اية عملية ذات بعد دولي انما هو مرتبط قبل أي

Digitized by UNOG Library

شيء آخر بغرض التوصل الى السلام العالمي وتعزيزه . ان الحرب ضد الجوع والخوف والفصل العنصري والافتقار الى وسائل التربية بين الأطفال ومقاومة جميع أشكال الفساد والاضطهاد ، هي امور لا يمكن للانسانية أن تحرز النصر فيها في نهاية المطاف الا اذا خرجت الانسانية ظافرة في نضال حربها ضد الحرب . ولكن ، وكما قال المهاتما غاندي "اذا أردنا أن نصل الى السلام الحقيقي في العالم ، واذا أردنا حقيقة أن نشن الحرب ضد الحرب ، فسوف يتعين علينا أن نبدأ بالطفل " .

ولقد كانت هذه بالتحديد واحدة من الاهتمامات الجوهرية التي حدت بالجمعية العامة منذ عام ، بناء على مبادرة من بولندا ، الى اعتماد اعلان الامم المتحدة الخاص باعداد المجتمعات لحياة السلام ، وهذه وثيقة لم يسبق لها مثيل في أهميتها بالنسبة لتحديد مواقف الصداقة والفهم الحقيقية بين الامم .

ان شعب بولندا تحدوه الأفكار التي دعتنا الى السعي عن التأييد العالمي لهذا الاعلان ، يحتفل رسميا بذكرى الدكتور كورزاك والتي اعترفت بها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة كواحدة من الأعياد التي تخلّد ذكرى الشخصيات المرموقة والأحداث العظام ، تخليدا لرجل مرموق كمفكر وعالم أخلاق ومرب وكاتب كرّس حياته لقضية الطفل ، اذ أنه لقي حتفه مع مجموعة من أصدقائه الشباب في غرفة الغاز النازية .

انها تحية لذكرى ضحايا الشباب في الحروب التي سقط فيها أكثر من مليونين من أبناء بولندا قتلى أو جرحى خلال الحرب العالمية الثانية ، وهذا هو ما حدا بنا الى الاحتفال بالسنة الدولية للطفل عن طريق اقامة مستشفى تخليدي حديث بفضل هبات تطوعية وذلك لتكون مركزا للطفل ولمساعدة المرضى من أطفال العالم أجمع . ان الأمين العام للأمم المتحدة ، في رسالة مثيرة بمناسبة افتتاح تلك المستشفى ، قد قال عن هذا الرمز الدائم لانتصار الحياة على الموت ما يلي :

"ان مركز صحة الطفل هو مركز تخليدي ، واشارة لويلات الحرب الاخيرة وما أحدثته من خسائر في أرواح الشباب ، وهو أيضا تكريم لطاقات شعب بولندا وكل أولئك الذين انضموا من الامم الاخرى لهذه المؤسسة الضخمة . انه رمز لأمل لأننا نستطيع أن ندخل القرن الحادي والعشرين كشركاء في مؤسسة عالم بلا حرب ، عالم يشب فيه أطفالنا في صحة طيبة وفي سعادة ، وبشكل يسمح لهم بالمشاركة الحرة والحكيمة في كل ما يمكن لهذه الأرض أن توفره بفضل ما يتمتعون به من حماس وابتكار وحب " .

Digitized by UNOG Library

ولتأكيد هذا الموضوع الذى لا يزال نحتفل بأهميته الكبرى، فان رائد الفضاء البولندى الأول ميروسلاس هيرما سفيسكي، في رحلته في الفضاء الخارجي، قد حمل معه لوحة ذهبية خاصة تحمل شعار السنة الدولية للطفل ومركز صحة الطفل .

وعندما نتمكن من أن نرسخ في الأذهان الايمان الدائم للطابع الملح للسلام، فانه ليس من المشكوك فيه أنه سيكون من الأيسر أن نواصل هدفا متوازيا يتمثل في تحسين الرفاهية البدنية والمعنوية للطفل . والحقيقة أن بولندا لم تكف عن العمل في هذا الاتجاه وقد ساهمنا منذ سنوات من أجل مصالحنا المشتركة في انشاء مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة، كما ساعدنا عمليا في اصدار اعلان حقوق الطفل .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، وفي الوقت الذى تقوم فيه الرابطة الدولية بتحقيق تقدم في هذه المجالات ، فانه يتعين ايجاد مناهج اخرى اكثر فعالية للتعاون الدولي حتى يمكننا ان نحسن موقف الاطفال بصفة دائمة . وان استجابتنا لهذه الحاجة تضمنها اقتراح باعتماد اتفاقية دولية حول حقوق الطفل . واننا ليسعدنا ان نذكر في هذا المقام ان اعداد هذا النص قد بلغ مرحلة الصياغة ورغم ذلك فان ما يهمنا في هذا الشأن ليس درجة الصعوبة التي نصادفها او التي سوف نصادفها في المشروع النهائي للصياغة ، فان ذلك شأن كل المفاوضات التي دارت من اجل القرارات الخطيرة . ان المهم ان تعتمد اتفاقية حوق حقوق الطفل ، وان المجتمع الدولي بذلك سوف يتمكن من الانتقال من مرحلة الكلمات البلاغية والخطابية الى برامج ملزمة قانونا على الصعيد الدولي وذلك لصالح الطفل والطفولة . واذ نسعى الى هذه الاعمال فان الاتفاقية سوف تكرس التعاون الدولي وتحفزه بصفة خاصة في مضمون المساعدة فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالطفل والبرامج الخاصة بذلك بين الدول الصناعية والدول النامية وتبادلها بين هاتين المجموعتين . واننا نود ان نتوجه بالشكر لكافة الحكومات والوفود القائمة في مختلف اجهزة الامم المتحدة التي اولت هذا الاقتراح الخاص بالاتفاقية تأييدها الثمين الدائم . وان جهودا مثل هذه الجهود تستحق امتنان الاطفال جميعا .

ان المكافأة الكبرى التي يستطيع الكبير ان يأخذها من الطفل انما تتمثل في ابتسامة سعادة ، ابتسامة مثل تلك التي يمنحها الاطفال البولنديون حينما ينظرون الى هذه السنة وما قدمته لهم ، ان هذه السنة قد اصبحت امرا هاما بالنسبة لاسعاد الطفل وحل مشاكل الاطفال ، ومن الملائم في هذا المقام ان نذكر انه من بين هؤلاء الذين حصلوا على القاب في هذا المجال الدكتور كورت فالدهايم ، والسيد لابويس المدير التنفيذى لليونيسيف .

ان الاعداد من اجل هذه السنة وكذلك السنة نفسها قد قدما لنا كنزا من التجارب ، وذلك على الصعيدين القومي والعالمي ، فخرجنا بنتائج ايجابية ونستطيع ان نقول ان الشروط متوفرة لكي تحول هذا العام الى اجهزة تعمل لصالح الاطفال ولممارسة ما بذل في عام ١٩٧٩ .

وعلى الصعيد الدولي فان الموقف مختلف نظرا لأن العام كان مركزا على الصعيد الوطني ، ورغم ذلك فهناك بعض التغييرات الضرورية على الصعيد الدولي في ضوء التجارب الوطنية . وعلى اثر هذه التجارب يتعين على اليونيسيف ان يقوم ببحث شامل لموقف الاطفال في العالم ، وعلى

Digitized by UNOG Library

اساس هذه النتائج يتكيّف مع الظروف الجديدة . ان اليونيسيف يجب ان تكون منظمة اكثر شمولا لخدمة الاطفال في العالم اجمع ، ولتكن منظمة رائدة تحقق كل ما يأمله الطفل من منظمة الامم المتحدة . واننا نأمل ان نرى اليونيسيف تشارك في العمل من اجل حقوق الطفل وتحقيق تقدمه كما ورد في اعلان الأمم المتحدة حول التقدم الاجتماعي .

واننا نؤمن رغم ذلك ان اى قرار مقبل يجب ان ينبثق من اعتبارات اقتصادية . وعلى ذلك فاننا نقترح ان تستمر المجموعة الاستشارية الخاصة بهذا العام في عملها مع عدم اثارة نفقات اضافية خارجة عن الميزانية .

وختاما ، اسمحوا لي ياسيادة الرئيس ، ان اؤكد امتنان بولندا بالعمل الذى قامت به كافة المؤسسات والهيئات والاشخاص المسؤولين عن تنسيق الجهود الدولية في مجال العام الدولي للطفل . واننا نحمد دور اليونيسيف كمنظمة ادارية رائدة عهدت اليها الجمعية العامة بهذا الدور . واننا ممتنون للمنظمات الاخرى التابعة للأمم المتحدة لأعمالها الكبرى ، كما نؤمن ان عملها سوف يؤدى فيما بعد الى زيادة الموارد لخدمة الاطفال السيدة الداها ـ ليم وفريقها في امانة السنة الدولية للطفل ، نؤكد لهم اننا تابعنا اعمالهم بالاهتمام البالغ الذى يستحقه هذا العمل وان الأمم المتحدة من خلال تجاربهم قد حققت تجربة جديدة في عملية دفع مبادئ الميثاق الى الامام . واننا نلتزم في بولندا بالاشتراك بحزم دائم في الدفعة التي قدمتها الينا السنة الدولية للطفل للوفاء باحتياجات الاطفال ، ولتحقيق احتياجات الاطفال الاساسية في السنوات القادمة . ومالم ينتج عن هذه السنة الدولية للطفل متابعة مستمرة في شكل اعمال ملموسة ونشطة فان آمالنا الكبيرة سوف تنكمش ونتمنى ألا يحدث ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اود ان اغتنم هذه المناسبة لكي اتوجه بالشكر الى ممثل بولندا للهبة المقدمة من بلده الى منظمتنا بمناسبة السنة الدولية للطفل . وانني متأكد ان هذه الهبة تمثل رمزا ودليلا على مساهمة بولندا في تحقيق اهداف العام الدولي للطفل . وانني اشارك ايضا آراء ممثل بولندا وهو ان هبة بلاده تؤكد الدور الذى تقوم به الامم المتحدة وذلك لتعبئة جهود المجتمع الدولي لتحقيق اهداف هذه السنة .

Digitized by UNOG Library

والمتحدث التالي السيدة الاولى لكوستاريكا سعادة السيدة استرلا زيليدون دى كارازو وأدعوها ان تتقدم الى المنصة .

السيدة زيليدون دى كاراسو (كوستاريكا) (الكلمة بالاسبانية) : انني احمل معي هنا من حكومة وشعب كوستاريكا وخاصة من اطفال كوستاريكا تحية حارة الى كل ممثلي الدول التي تتكون منها هذه الجمعية العامة التي يتم فيها وضع المعايير والآراء حول المشاكل الكبرى التي تواجه الانسانية .

وأحمل معي ايضا نتائج الجهود التي حققتها حكومة وشعب كوستاريكا اثناء عام ١٩٧٩ ، العام الدولي للطفل من اجل العناية بمشاكل الاطفال ، آخذين في الاعتبار الموارد النظرية والفنية لعصرنا ، وكمهمة وطنية تتطلب اشتراك الجماهير .

اننا قد تناولنا ليس فقط المشاكل المتعلقة بالأطفال في حد ذاتهم ولكننا اخذنا الطفل كجزء من نواة الاسرة التي تشكل مجتمعا جسديا ، واقتصاديا ، وثقافيا ، وذهنيا ، ويبنى عليه المجتمع بأسره وهذا المجهود قد تم في اطار سياسة السلام والديمقراطية والحرية الذى يميز سياسة بلدى ، لاننا ندرك تماما اننا برعايتنا لطفل اليوم فاننا نعد الرجل الذى سيتعين عليه ان يواجه تحديات العقود المقبلة وأن يضمن سلاما دائما بفضل العلاقات الطيبة بين الحكومات وبين الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح انه بالنسبة الينا في كوستاريكا فان العام الدولي للطفل لم يكن حدثا له طبيعة استثنائية ولكن كان له مع ذلك اهمية خاصة . هذا وبفضل التقاليد الديمقراطية لشعبنا وحكومتنا فان الاهتمام الذى نوليه للاطفال كان دائما له موقع مفضل في انشطة مواطنينا وممثليهم الرسميين الذين انتخبوا دستوريا .

ان النتائج التي حصلنا عليها في بلدنا خلال العام الحالي لا تمثل اعمالا منفردة ، بل هي عمل مستمر لحماية اطفالنا وللحماس الذى قمنا بالمساهمة به في هذه العملية . ومن بين النتائج الاساسية التي حصلنا عليها يمكننا ان نبرز ما يلي ، وهي اهمها في رأيي .

في مجال بناء الادراك او الوعي ، فان نتيجة هامة قد تحققت وهي المشاركة الكبيرة من جانب المؤسسات العامة والخاصة في بث حقوق الاطفال ومسؤوليات الوالدين والشعب عموما فيما يتعلق بالتنمية المنسجمة للاطفال .

وفي هذا الصدد ، فان وسائل الاعلام في بلدنا قد اعطتنا مساهمة ضخمة ، وأيدت تفهما بالغا لاحتياجات الطفل . ومن النتائج الهامة الاخرى هي اننا حللنا العديد من المشاكل التي كانت ، حتى الآن ، قد منعتنا من التنسيق اللازم بين المؤسسات التي تعنى بالطفل والأسرة بسبب الاستقلال او الانفراج الذى تتحلى به كل مؤسسة في اطار صلاحياتها .

وفي مجال الترفيه ، فاننا قد حصلنا على نتائج هامة للغاية ، اذ انه بمناسبة الاحتفال بالعام الدولي للطفل فقد قمنا بانشاء رياض للاطفال وللترفيه الشعبي وهذا البرنامج ينفذ بالفعل وله نتائج مرضية للغاية . ان هذا البرنامج يؤدى الى انشاء واعمال مراكز للترفيه تضمن تكامل الاسرة والطفل في المجتمع ، واننا سندرب القادة في مجال المجتمع المحلي .

يجب علينا ان نأخذ في اعتبارنا ان بلدنا به ، منذ عدة سنوات ، تشريعات فيما يتعلق بحماية الطفل والاسرة ولكننا في العام الحالي قد انشأنا لجنة للقانونيين تدرس وتراجع هذه التشريعات بما في ذلك مدونة الاسرة حتى يروا ما اذا كان من الممكن وضع تشريعات جديدة تناقش في اطار الاجهزة التشريعية المختصة .

ان نتائج اعمال هؤلاء الخبراء كانت ممتازة .

لقد قمنا بتشكيل لجنة في المجلس التشريعي تقوم بوضع مدونة للاسرة . وفي المحكمة العليا ، فقد قمنا باعطاء توجيه جديد لمحاكم الوصاية بالنسبة الى الأطفال القصّر .

Digitized by UNOG Library

وفي مجال التخطيط الاقتصادى والسياسة الوطنية ، فان اهم نجاح تحقق في هذا المجال هو وضع سياسة لتنمية الاطفال وضعت لأول مرة في تاريخنا في الخطة الوطنية للفترة من ١٩٧٩ — ١٩٨٢ . وهذه الخطة قد توّجت بانشاء النظام الوطني لرعاية الاسرة " السيناف " ، وهو النظام المسؤول عن دفع تنمية الاسرة في كوستاريكا بطريقة تتفق مع وظائفها في مجتمعنا الحالي .

وفي " السيناف " النظام الوطني لرعاية الاسرة فاننا نحلل الموارد المخصصة لرعاية الاسرة بحيث يمكن للحلول التي تعطى لمشاكل الاسرة والطفل أن تكون منسقة وفعالة وتستخدم الموارد البشرية والاقتصادية بصورة مثلى . ان هذا النظام ، دون ان يقع في البيروقراطية ، يمكن أن يُعمل نظاما للتنسيق والتخطيط والتنفيذ للاعمال بحيث تتفق بفعالية مع تطلعات حكومتنا فيما يتعلق بحماية الاسرة ، وسوف يعمل هذا النظام في اطار الهيكل الادارى للبلاد معطيا اولوية لمجالين متخصصين هما : الرعاية الكاملة للطفل والمسنين في اطار وحدة الاسرة .

ومن أجل ضمان استمرار المشاريع التي بدأناها فقد اتخذنا الكثير من التدابير . أولا ، وكما قلت من قبل ، فاننا قد ادمنا النظام الوطني لرعاية الاسرة كجزء من الخطة الوطنية للتنمية .

ثانيا ، آخذين في الاعتبار هذه الخطة ، خطة التنمية ، هناك الآن قرار سياسي لدعم جميع البرامج اقتصاديا ، تلك البرامج التي تهدف الى حماية القصّر سواء في المجالات التي بها صفات الباثولوجيا الاجتماعية مثل الاطفال الذين ليس لهم أسر ، والمعوقين ، ومدمني المخدرات ، والمنحرفين ، وكذلك الاطفال الذين لهم أسر ولكنهم يحتاجون الى العناية والتربية والتغذية .

من الواضح ان التجربة التي توصلنا اليها هذا العام سوف تسمح لنا باعداد تقييم وتكييف البرامج القائمة وجعلها منسجمة مع الاحتياجات الحقيقية لاطفالنا .

وفي العمل الدراسي الذى قامت به اليونيسيف بالنسبة الى " وضع الطفل في امريكا الوسطى " وعن طريق الخطوط التوجيهية التي توصلت اليها " السيناف " فاننا يجب علينا أن نقوم بوضع تخطيط لميزانيتنا بما يتفق مع معايير تخطيطنا الوطني .

بمناسبة العام الدولي للطفل فان المكتب الاقليمي لامريكا الوسطى وبنما التابع لمنظمة اليونيسيف قد بدأ بدراسة بشأن وضع الطفل في امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

وانني يمكنني ان اقول بحماس وبتفاؤل ان هذه الدراسة ، وهي غالبا ما تكون قد انتهت ، قد اثبتت ان هناك خصائص مميزة لبلدان هذا الاقليم .

أولا ، ان هذه الدراسة قد اجراها اخصائي امريكي من امريكا اللاتينية يعرف خصائص حياتنا وعاش في كنفنا وقد نفذها خبراء من امريكا اللاتينية آخرون اثبتوا قدرتهم الفنية الكاملة والفهم التام للواقع الذى كلفوا بدراسته .

وانني اعتقد ان هذا في حد ذاته يعطي اهمية كبرى لهذه الدراسة .

وانني اعتقد ان اهم جانب من هذا البحث هو حقيقة ان تلك الدراسة ليس هدفها أن يعرفنا العالم ، لكن اكثر من ذلك ، هو ان نعرف انفسنا نحن حتى نكتشف ليس فقط مشاكلنا ، لكن ايضا حتى نعرف امكاناتنا حتى يمكننا ان نقرر مصيرنا بحرية ، ونقرر البرامج والمشاريع التي تتفق مع واقعنا .

Digitized by UNOG Library

وعلى هذا ، فانني اعتقد ان مجال عمل مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة يجب ان يدعم ولاسيما في مجال الدعم الاقتصادى من اجل البحوث التي يجب ان يجريها متخصصون ممن يعرفون واقعنا ويعيشون معه .

لقد كرسنا هذه السنة للطفل ولكني اتساءل عن نتائج هذا المجهود العالمي . ان كـــل بلد نفّذ مجموعة من الانشطة والقرارات من اجل رفاهية الطفل ، ولكن ما هي النتيجة النهائيـــة ؟ ومن بين هذه القرارات والتدابير العديدة ، ماذا سيكون القرار النهائي والشامل الذى يدلل على صدق اقوالنا ووعودنا ؟

لقد ناقشنا جميعا حقوق الاطفال ، حقهم في الصحة ، والتربية ، والمأوى ، والأســـرة ، والتغذية والامن . وللاطفال حقوق مادية وحقوق روحية . ان النوعين من الحقوق يتطلبان جـــوا حيويا ، وشرطا مسبقا لا يمكن ان يتبلورا بدونهما . هذا الشرط المسبق هو السلم .

ان السلم احد حقوق الطفل الاساسية ومن ثم فهو الالتزام الاول للكبار تجاه الاطفال . وفي هذا الصدد اعيد الى الذاكرة كلمات الحب والحكمة التي وجهها قداسة البابا يوحنا بولس الثـــاني الى الجمعية العامة منذ اسبوعين فقط .

ان اهم نتيجة لهذه السنة الدولية للطفل ، هو السلام لاطفالنا : السلام لاطفال اليوم ، ولاطفال المستقبل ، للاطفال الذين يصدمون اليوم بسباق التسلح والتهديدات بالحرب ، للاطفال الذين سيكونون ضحايا هذه الاستعدادات للحرب ، للاطفال الذين يعانون اليوم من فقد آبائهم وامهاتهم ، والذين يعانون من الجوع واليأس والضياع بسبب الحرب ، الحرب التي ينظمها الكبـــار . وكذلك للاطفال الذين سيسقطون في المستقبل ضحايا للاسلحة التي مازالت تتزايد فاعليتها ويطـــرد تعقيدهـــا .

انني ادعو جميع الممثلين ان يسألوا ضميرهم ، في هذا الصدد ، فما هي قيمة تخصيـــص ٣٦٥ يوما من عام لتكون سنة دولية للطفل اذا لم نستطع ان نضمن السلم لاطفال عالم اليـــوم واذا لم يكن السلم غذاء الشعب واسلوب حياته في السنوات القادمة . اود ان اردد هنا كلمـــات زوجـــي رئيس كوستاريكا عندما قال :

Digitized by UNOG Library

" ان السلام هو اول حق للانسان ، والقرن الحادى والعشرون سيكون سلميا ، او لن يكون على الاطلاق " .

ان الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات التي خلقها الانسان تكتسب معناها واهميتها في ضوء مصالح الاطفال وحقوقهم . ان التنمية تتسم بالعظمة عندما تستهدف الاطفال . وياحبذا لو اصبح الطفل مركز اهتمام الامم المتحدة ، وتفكيرها الاعظم واهتمامها الاول ولتكن الصورة الواقعية المفضلة للطفل ملازمة للمثل الاعلى للسلم وبدافع من هذه المبادئ ، بادرت حكومة كوستاريكا في العام الماضي الى اقامة جامعة للسلام ، ليست كمؤسسة روتينية تقليدية ، بل كوكالة ومنظمة تستلهم فكرة مركزية هي التربية من اجل السلام وتهتدى بها . ان السلام يجب الا يكون مجرد موضوع تأمل وتحليل واهتمام بل موضوع تربية . يجب تدريب سكان عالمنا منذ طفولتهم على الوعي بالسلم والحرص عليه والاخلاص له . وهذا هو الجوهر في مشروع كوستاريكا بانشاء جامعة للسلام ، وهو مشروع يناقش في الامم المتحدة .

ان اجمل تحية يمكن ان تقدمها الامم المتحدة للطفل هي تأكيد السلام الدائم والوعد بسلم قوى دائم مقرون بانشاء مركز ثقافي عال مكرس للتربية من اجل السلام يستطيع ان يحفر في ضمير رجال الدولة ورجال السياسة والمفكرين ، يحفر لا يمحي الفكرة القائلة بانه ينبغي ان يكون الفرد اليوم مخلصا للسلام . فليس السلام انعدام الحرب ولا الاعداد لحرب اخرى ، بل هو جزء من الحياة اليومية واكتساح يومي وعمل دينامي تقوم بهما كافة بلدان العالم . انه مفهوم يجب ان يبدأ في فصول المدارس منذ الكلمات الاولى التي يفردها الاطفال — عندما يصبحون جزءا من التاريخ — تاريخهم الخاص وتاريخ البشرية — بطريقتهم البريئة النفاذة .

فلنحول كل الانظمة التربوية في العالم الى ادامة سلام . ولا يمكن تحقيق السلام عن طريق الحرب حسب المبدأ العتيق ، ولكن عن طريق التربية . ولذلك فانني اسمح لنفسي بان اطلب مساندة كل الدول هنا لجامعة السلام وهي مؤسسة تستطيع ، تحت اشراف نظام جامعة الأمم المتحدة ، ان تكرس نفسها بصفة دائمة لتربية الناس بحيث يكونون ناطقين بالسلم ورسلا له وصانعيه . ولنوفر لاطفالنا — اطفال العالم كله — الغذاء والمأوى والامن . ولكن قبل كل شيء ، لنقدم السلام حتى يتوفر الغذاء والمأوى والأمن . لنعطهم الحب ولكن لنحول الحب في البيت الى سلم ، وهو

Digitized by UNOG Library

الصورة المثلى للحب العالمي. ان الحرب من صنع الكبار ، هؤلاء الذين يبدون اليوم هـــــذا الحماس البالغ لحقوق الاطفال . ولكن يمكن ان يكون السلم ايضا من صنع الكبار . وكما قال رئيـــس جمهورية كوستاريكا منذ عام :

" دعونا ننضم الى السلم " (A/33/PV.11, p. 51)

ولنتعهد جميعا على رؤوس الاشهاد بأن نحول السنة الدولية للطفل الى بداية عالم يسوده السلم ، لصالح جميع اطفال العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد جينان (الصين) (الكلمة بالصينية) : صدر قرار في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة في عام ١٩٧٦ بجعل سنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ، وقد استجاب العالم لهذا القرار بشكل واسع النطاق . وتولي الحكومة الصينية اهمية كبيرة لهذا الاقتراح . عندما تحدث بي جيان ينج رئيس اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب القومي في ٨ آب/اغسطس من هذا العام عن السنة الدولية للطفل قال :

" انه اقتراح هام سوف يؤثر على اطفال هذا العصر وعلى مستقبل الانسانية " .

وقال سونج كوينج لينج نائب رئيس اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب القومي عندما تحدث في الاجتماع الخاص بالسنة الدولية للطفل في بيجنج في ١ حزيران/يونيه من هذا العام :

" اننا نؤيد بحرارة ونمد بالمعونة المطلوبة هذه المبادرة الممتازة والانشطة ذات الصلة بها " .

ان الاطفال يشكلون مستقبل الانسانية وسوف يدافعون عن قضية التقدم البشرى كما يعملون من اجل تنميته . وان تربية النشء لامر هام سيؤثر على مستقبل كل امة من الامم . ان الانشطة الخاصة بالسنة الدولية للطفل جعلتنا نفهم اكثر من ذى قبل اهمية العمل من اجل الاطفال وشجع هذا الحكومات والافراد بحيث يهتمون كل الاهتمام بهذا الامر ويتخذون من الاجراءات الفعالة ما يسمح لهم بالسهر على الجيل الجديد وحمايته وتمكينهم من ان يصبحوا افرادا في صحة افضل وفي هذا الصدد فان للاقتراح الخاص بالسنة الدولية للطفل اهمية كبيرة .

لقد اهتمت الحكومة الصينية والشعب دائما ومنذ انشاء الصين الجديدة بالعمل من اجل الاطفال ، ففي نظرنا هم الذين سوف يتحملون عبء القضية الثورية وهم "زهور امتنا " ، ولذا فاننا عملنا دائما من اجلهم على اساس الحب ، وان حماية مصالح الاطفال واردة بشكل محدد في الدستور الصيني ، وقد اتخذت الادارات الحكومية والشعب بكل طوائفه اجراءات متنوعة خاصة بتعليم الاطفال وصحتهم ورفاهيتهم ، وبفضل تلك الانشطة المختلفة تغير الامر الذى كان قائما في الصين القديمة والذى عانى منه الاطفال كثيرا . وعلى اساس هذه السياسة تمكنت حكومة الصين وشعب الصين من تأييد واقرار الاقتراح الخاص بالسنة الدولية للطفل ، ومن ثم كلفت اللجنة القومية لحماية الطفل بمهمة الاشراف على الانشطة الخاصة بالسنة الدولية للطفل في الصين .

Digitized by UNOG Library

في الشهور الاخيرة من هذا العام ، وبالاشتراك مع قطاعات التربية والصحة والثقافة والفنون والعلوم والتقنية والرفاهية الاجتماعية ، فان اللجنة الشعبية القومية الصينية من اجل الاطفال قامت بعمل عظيم ، وانشئت لجنة ادارية اختصت بصحة الطفل في اطار السنة الدولية للطفل واعدت ميزانية خاصة حتى يكون لعشرين في المائة الى ثلاثين في المائة من الاطفال الذين لم يبلغوا سن الالتحاق بالتعليم الحصول على المعونة الطبية والعلاج ، واستخدمت الافلام ووسائل الاعلام الجماهيرية بغية نشر المعلومات الصحية والعلمية لتعلم مبادئ الصحة العامة وذلك مع الاخذ في الاعتبارات الاختلافات القائمة بين الاقاليم . وان ادارة الصحة تدرس حاليا ونقوم بتحليل نتائج برنامج خاص بصحة الاطفال بحيث تحسن الخدمات الصحية الممنوحة للاطفال . وفي اطار التربية مثل المدرسية عقدنا مؤتمرا قوميا في تموز/يوليه وآب/اغسطس من هذا العام حول العمل في الحضانات ورياض الاطفال بحيث نستفيد من الخبرة المكتسبة في اطار التربية قبل المدرسية . وفي اطار انشطة السنة الدولية للطفل نؤكد ما هناك من روابط مطلوبة بين المدرسة والاسرة والمجتمع . وان الكثيرين من العاملين في ميدان خدمات الطفولة حصلوا على جوائز ومكافآت وعقدت اجتماعات بغية تبادل الخبرات بين الآباء في هذا الميدان . وهناك ثمانمائة كتاب ونشرة اصدرناها في هذا العام وشكلت لجنة تختص بأدب الاطفال للتشجيع على الكتابة للاطفال كما انتجت افلام خاصة بهم ونظم اسبوع لافلام الاطفال .

في الاحتفال باليوم العالمي للطفل في ١ حزيران/يونيه اعد برنامج انشطة تحت عنوان " نحب العلم " . وفي بعض الاماكن اعدت حملات تحت عنوان " قوموا بعمل طيب من اجل الاطفال ". بفضل هذه الانشطة انجزنا الكثير من اجل رفاهية الاطفال وصحتهم واثراء الحياة الذهنية والثقافية وفي نفس الوقت قمنا بتدريب الذين يقومون بتربية الاطفال من كل الانواع على كيفية السهر على راحتهم ورفاهيتهم ، وقمنا بنشر المبادئ الخاصة بالسنة الدولية للطفل .

ان العمل من اجل الاطفال لا يعتمد فقط على الجهود الوطنية ، ولكن من المهم ايضا الدعم المتبادل وتبادل الخبرات على المستوى الدولي . ان السنة الدولية للطفل سمحت بايجاد اتصالات ودية بين اطفالنا واطفال بلدان اخرى ، وبين كل الذين يعملون في هذا الميدان في بلادنا وفي مناطق اخرى في العالم ، لقد اشتركت الصين في انشطة مختلفة في اطار السنة الدولية للطفل وعلى سبيل المثال المسابقة الدولية لرسوم الاطفال وأصدرنا طوابع وعملات في هذه السنة

Digitized by UNOG Library

لقد ارسلت الصين وفدا الى المؤتمر الاستشارى لآسيا والمحيط الهادى في اطار السنة الدولية للطفل واستضفنا اللجنة المكونة من ست دول آسيوية التي نظمتها منظمة اليونيسيف ، وفي السنة الدولية للطفل اقامت الصين علاقات رسمية من التعاون مع اليونيسيف التي انجزت اعمالا عظيمة في العقود الماضية من اجل الاطفال في الدول النامية وقدمت الصين اسهاما في هذا الميدان ، ان هذا كله يعتبر جزءا لا يتجزأ من الروح الممتازة للسيد لابوازيه المدير التنفيذى لليونيسيف . وقد قامت السيدة الداباليم الممثلة الخاصة للسنة الدولية للطفل في اغسطس من هذا العام بزيارة مثمرة للصين . وبالرغم من ان التعاون بين الصين واليونيسيف بدأ فقط هذا العام الا انه يبشر بالخير .

Digitized by UNOG Library

وفي اطار السنة الدولية للطفل ، فقد فعلنا الكثير من الاشياء من اجل الطفولة ، ودعمنا الجهد الدولي. بيد ان كل هذه الجهود لا تشكل الا انطلاقا للعمل ويجب ان نسير قدما الى الامام . ان الصين بلد اشتراكي نام ، وان مستوى النمو الاقتصادي فيها مازال دون المتوسط. اما عن تنمية العمل الذي نقوم به من اجل رفاهية الاطفال ، فهي تسير جنبا الى جنب مع التنمية القومية ، وسوف نزيد من الجهد المبذول من اجل الاطفال ، ومن الخدمات المقدمة لهم ولرفاهيتهم بحيث يزدهروا ليشكلوا جيلا جديدا طيبا على الاساس الصحي والذهني. واننا نعمل على ان تكون الصداقة بين اطفال الصين واطفال الدول الاخرى ، صداقة تدعم باستمرار .

واليوم اذ نتدارس الامور الخاصة بالسنة الدولية للطفل ، يود وفد الصين ان يعبر عن تعاطفه مع كل الاطفال الذين يعانون بشكل مأساوي ، ولا يمكنني ان الوذ بالصمت بشأن ما يجري في جنوب شرقي آسيا . فهناك بعض البلدان تحاول الهيمنة على الصعيد الاقليمي ، ومن ثم فانها تقوم باعتداءات مسلحة ضد دولة اخرى ذات سيادة وهي كمبوتشيا الديمقراطية ، وقد أدت هذه الاعتداءات الى ايجاد حالة مأساوية في ذلك البلد وكذلك الى قتل عدد كبير من الاطفال ودفعت خلال العام الماضي حوالي مليون لاجئ الى الهروب من اراضي تلك الدولة ، كما فقد الكثيرون حياتهم سواء اكان ذلك في البحار او على الطرق . ان كل هذه الامور معلومة للجميع ، ولا يمكن ان تستر عن طريق الكذب .

اننا مع جميع شعوب العالم ، مستعدون للنضال ضد السيطرة العنصرية والامبريالية والهيمنة الاجنبية والحفاظ على السلام العالمي من اجل سعادة ورفاهية الاطفال في العالم أجمع.

السيد لاروسا (ايطاليا) (الكلمة بالانكليزية): منذ البداية ، فان ايطاليا قد ابرزت اهمية السنة الدولية للطفل ، خاصة وانها قد استرعت انتباه الرأي العام العالمي الى الاحتياجات الخاصة بالاطفال في العالم .

وفي الواقع ، فان رئيس جمهورية ايطاليا قد ابرز الاهمية الشاملة لهذا الحدث في كلمة وجهها الى بلادي في شباط/فبراير الماضي. واود ان اقتبس منها بعض الكلمات . فلقد قال :

" ان الاطفال لا يحتاجون فقط الى كلمات طيبة ، بل الى افعال طيبة ، اسكان ملائم ، وملابس ومدارس ، ورعاية صحية ، واول كل شيء الحب . ولكن الهدف الأساسي مع

Digitized by UNOG Library

ذلك هو ان نضمن لكل طفل الاستجابة الى حاجته الحيوية الاساسية على الاقل . وان هذا من الاهداف التي يتطلب انجازها مسؤولية كل واحد منا في كل اجزاء العالم " .

وبالاشارة الى الانشطة المتعلقة بالسنة الدولية للطفل ، فقد ابرز ضرورة ان الاحتفالات الخاصة بتلك السنة تكون في تعبئة جميع الموارد المتاحة للحكومات والبلدان الغنية والمنظمات الانسانية والدينية ، والامم المتحدة في اطار برنامج شامل من اجل مكافحة جوع الاطفال في جميع ارجاء المعمورة .

انني اود ان اشير الآن الى بعض الانشطة التي تمت في ايطاليا على المستوى الوطني في اطار السنة الدولية للطفل . في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، فان حكومة بلادى قد شكلت لجنة وطنية لتنسيق جميع هذه الانشطة والمبادرات . وهذه اللجنة يرأسها وكيل وزارة الشؤون الداخلية وتتكون من ممثلين عن رئاسة مجلس الوزراء ومن الوزارات المعنية ومن اعضاء من البرلمان ومن ممثلين لمنظمات غير حكومية ومن النقابات واللجان الوطنية لليونيسيف واليونسكو والصليب الاحمر .

وواضعين في اعتبارنا الاهداف التي وضعتها الامم المتحدة للسنة الدولية للطفل ، فان حكومة ايطاليا تعمل على دعم الادراك المتزايد في اطار الاجهزة التي ترسم السياسة ، وفي اطار الرأى العام بشأن احتياجات الاطفال في ايطاليا ، آخذين في الاعتبار الاهمية القصوى للمجموعات الاقل حظا . وبالاضافة الى ذلك ، فان حكومة بلادى قد شجعت على بث المعلومات بصورة أوسع بشأن وضع الاطفال في الدول النامية ، وقد زادت بصورة ملموسة امكانيات معونتهم . ان ايطاليا قد قررت ايضا ان تساهم بمائة مليون ليرة في برنامج معونة الاطفال اللاجئين في جنوب شرقي آسيا ، التابع للمفوض السامي للاجئين للامم المتحدة .

وفيما يتعلق بالتدابير التي اتخذتها حكومة بلادى فيما يخص اطفال ايطاليا ، فانني أود ان اشير الى الاهتمام الخاص الذى قدم لبعض الفئات ، بما في ذلك صغار السن لدرجة كبيرة ، والمعوقين ، والذين يعيشون في مناطق حضارية مزدحمة ، وفي مناطق ريفية منعزلة ، والاطفال المهاجرين ، والاطفال العاملين ، والايتام . ان ست مجموعات عمل قد وكل اليها دراسة القضايا التالية : حماية حقوق الطفل ، الطفل والاسرة ، الطفل والصحة ، الطفل والتعليم ، الطفل في البيئة الاجتماعية ، واخيرا تدريب العاملين في مجال التربية والاجتماع والخدمات الصحية .

Digitized by UNOG Library

ان الحكومة الايطالية قد اخطرت وسائل الاعلام بانشطتها عن طريق نشر كتيب بالتعاون مع اللجنة الوطنية لليونيسيف ، كتيب يتعلق بالصحافة ، لا يتضمن فقط الانباء عن السنة الدولية للطفل في ايطاليا ، بل عن اوضاع الاطفال في ايطاليا وفي العالم باسره . ان الرأى العام الايطالي ، قد تأثر كثيرا بهذه المبادرات التي اتخذتها ايطاليا في هذه المناسبة ، وبالتغطية الصحفية لهذه المبادرات .

ورغم انه من المبكر الآن ان نقيّم الاعمال التي تمت من قبل حكومة بلادى ومن قبل جميع المنظمات غير الحكومية الاقليمية والمحلية في اطار السنة الدولية للطفل ، فانه يسعدني ان اقول ان الاهتمام المتزايد الذى اعطته الحكومة وسلطاتها والرأى العام لمشاكل الاطفال في المستويات الاقليمية والوطنية والمحلية قد شجع السلطات في ايطاليا على زيادة مساهمتها في المساعدة الرسمية للمعونة لليونيسيف في عام ١٩٨٠ ، بحيث تبلغ ضعف ما كانت عليه في عام ١٩٧٩ .

وبالاضافة الى ذلك ، فاننا سنعقد مؤتمرا في ايطاليا في آذار/مارس ١٩٨٠ بشأن السنة الدولية للطفل ، وهذا المؤتمر سيوصي بدراسة الموضوعات التالية : ما يتعلق بالقوانين الخاصة بتشريع الاسرة والتبني والوصاية ، وكذلك اصلاح التشريع القائم من اجل مساعدة الاطفال . كذلك سوف يركز المؤتمر على موضوع العمال صغار السن وعلى تعزيز الخدمات الواردة في الخطة الوطنية للمساعدة الصحية السابق اعتمادها من اجل حماية الامهات والاطفال . وكذلك الرعاية النهارية قبل دخول الطفل المدرسة ، والمشرفين الاجتماعيين ، وغير ذلك من الخدمات للاطفال ذوى المشاكل الخاصة . ان وضع الاطفال في العالم الثالث هو من المشاكل الاخرى الهامة التي سيركز عليها المؤتمر . ان هذه المشكلة ستبرز الحاجة الى اعلان الراى العام العالمي بمشاكل هؤلاء الاطفال وزيادة المجهودات من اجل التعاون الفني والاقتصادى مع الدول النامية .

وختاما ، فانني اود ان اقدم شكرى وامتناني لامانة السنة الدولية للطفل ، وان اعبر عن امتناننا الخاص للجهود التي بذلتها الممثل الخاص ، الدكتورة استيفانيا البالـيم ، فيما يتعلق بالجهود التي بذلتها في هذا الصدد . وفيما يتعلق بمتابعة الاهداف والآراء التي انبثقت من السنة الدولية للطفل ، فاننا نؤمن في ايطاليا بان هذه المتابعة يجب ان تتم اولا على مستوى كل

Digitized by UNOG Library

دولة على المستوى الوطني. وفيما يتعلق بالمستوى الدولي، فان ايطاليا تؤمن بان اليونيسيف وهي منظمة نوليها اهتماما كبيرا فيما يتعلق بقدرتها على العمل في هذا المجال، يجب أن تعين كوكالة رائدة في منظومة الأمم المتحدة مسؤولة عن تنسيق اعمال المتابعة بالتعاون مع المدير العام للتنمية والتعاون الدولي.

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو السيد ممثل فرنسا .

السيد ليبرتي (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) اننا نجتمع هنا جميعا من أجل الاحتفال بالسنة الدولية للطفل الذى يتفق مع الذكرى العشرين للاعلان العالمي لحقوق الطفل . ان الاهمية التي توليها جميع الدول له والاعمال التي تمت لصالحه تدعو الى التشجيع .

واذا كان يجب أن نقدم قائمة عن اعمالنا في هذا العام فيجب أن نلاحظ شيئا هاما ، هو ان السنة الدولية للطفل جعلت المجتمع الدولي على وعي بأن الخط الفاصل بين الدول الصناعية والدول النامية ليس خطا جليا كما يمكن الاعتقاد في البداية . وهناك عدد من المشاكل المشتركة بينهما ، مشاكل نفسية وصحية وغذائية وتربوية ، ورغم ذلك فان هذه المشاكل تختلف في خطورتها حسب البلدان . فبالنسبة للدول النامية هناك مشكلة الصحة وحياة الاطفال التي تحظى بالأولوية. وفي الدول المتقدمة هناك مشاكل مختلفة حيث نرى الاساليب النفسية في حياة الاطفال التي تسترعى الانتباه وهناك ايضا مشكلة وجود مواطن للفقر .

ان حكومتي تولي اهمية كبرى لهذه المشاكل الصعبة في الوقت الذى نجد فيه أن موقف الاطفال في العالم لا يمكن القبول به على الاطلاق وانني افكر بصفة خاصة في أطفال كمبوتشيا وهم ضحايا الاحداث التي تجرى في هذا البلد . ان الطريقة التي ستعالج بها مثل هذا الأمر يتوقف عليها مستقبل مجتمعاتنا . ان فرنسا على المستوى الوطني قد شاركت مشاركة هامة في السنة الدولية للطفل ، وكذلك على المستوى العالمي .

ان السنة الدولية للطفل في فرنسا قد وضعت تحت الرعاية السامية لحرم الرئيس جيسكار دستان ، وأن لجنة وطنية قد انشئت تحت رعاية وزير الصحة . وان العمل لصالح الطفل لم يتوقف فعلى الصعيد الوطني ، فان السلطات المحلية قد دعيت للاشتراك التام في سنة الطفل ونظمت العديد من العروض في الاقاليم المختلفة . ان الهدف الرئيسي للاعمال التي تمت ، تمثلت في توعية وتعبئة الرأى العام لتحقيق ادراك اكبر بالاحتياجات الخاصة بالاطفال ، وخلق توعية متزايدة للمكانة التي يجب أن تحتلها في مجتمعنا . ومن اجل تحقيق هذا الهدف فقد تم تنظيم العديد من الندوات والاحتفالات والحملات الاعلامية .

Digitized by UNOG Library

ومن الأهمية بمكان أن يشارك الاطفال انفسهم بشكل فعال في السنة الخاصة بهم ، والا يحفل هذا العام فقط بالدراسات والندوات ، التي احيانا ما تكون مفيدة ، ولكن يجب الا تكون بعيدة عن احتياجات الجماهير . وعلى ذلك فان العديد من الاحتفالات قد نظمت وتضمنت مشاركة الاطفال انفسهم . ان الاطفال قد قاموا بتحقيقات حول نطاق حياتهم وشاركوا في ابراز التراث التاريخي ، وقاموا بتنظيم عروض مسرحية في الاحياء المختلفة . وقد لقيت هذه العروض نجاحا كبيرا .

لقد استفدنا كذلك من هذه السنة بدراسة مشكلة خاصة بطريقة اكثر عمقا . ان اللجنة الوطنية الفرنسية قد اهتمت بموضوع محدد هو كيف يمكن الوفاء باحتياجات الازدهار والاستقلال الذاتي وأمن الاطفال خارج ساعات الدراسة . وحول هذه الموضوعات ، فان العديد من الأعمال قد تحققت مثل حملة مدرسية للعامل الصحي ، وبرنامج توعية للاطفال يجعلهم اكثر اهتماما بمشاكل الاقل حظوة منهم .. وفي هذا المضمون ذاته ، فان الحكومة الفرنسية قد غيرت من اساليب تقديم المعونة المخصصة لرفاهية الطفل .

اذا كانت جهود عديدة قد تمت على المستوى الوطني ، فان الاهتمام قد أولي أيضا للتضامن الدولي حيال اطفال الدول النامية ، وأن الدور الاساسي والمكانة التي اوليت للجنة الفرنسية لليونيسيف داخل اللجنة الوطنية لهي خير دليل على ذلك ، وأن هذه اللجنة قد ارتكزت في عملها على نوعية من الاعمال ، أحدهما يهدف أساسا الى توعية الرأي العام ، والثاني يقوم على أساس اقامة سلسلة من الندوات والمؤتمرات الدولية المكرسة لموضوعات محددة .

وفيما يتعلق بتوعية الرأي العام ، فان اللجنة الوطنية قد شنت حملة من أجل تعريف اكبر بأنشطة اليونيسيف حتى يمكن لعملية جمع التبرعات في نهاية العام ان تحقق نجاحا كبيرا . ان فرنسا قد ساهمت في نفقات سكرتارية اليونيسيف المكلفة بالاعداد للسنة الدولية للطفل ، وعلاوة على ذلك تم شن حملة اعلامية تربوية حول الدول النامية ، وهذه الحملة امتدت الى العديد من اطفال المدارس ولعبت دورا كبيرا في توسيع مدى الاهتمام الذي كان يقتصر على الاهتمامات الوطنية .

ان هذا العمل قد استكمل بعيد وطني للاطفال ويوم وطني للتضامن . وعلاوة على ذلك فان يوم منظمة الصحة العالمية قد كرس هذا العام لموضوع " صحة الطفل ومستقبل العالم " . وفي نفس الوقت تم المهرجان الدولي الثالث لفيلم الطفل والشباب في فرنسا .

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية اخرى ، فان العديد من الاحتفالات الدولية قد أقيمت وكرست لمسائل اكثر تحديدا وتتعلق بالاطفال لن اسوقها الآن لكثرتها ولكنها انصبت حول مسألتين اساسيتين .

الاولى هى الطفل وبيئته الاسرية ، ففي كانون الثاني /يناير من هذا العام انعقد مؤتمر دولي كرس " لمسؤوليات الاسرة في تنشئة الطفل " وفي شباط/ فبراير نظم مؤتمر آخر حول " احترام الطفل الذى يواجه ظروفا اسرية واجتماعية تعتريها الصعاب " .

وهناك مسألة ثانية تتعلق بالاشكال الخاصة بالمشاكل الصحية النفسية ، وعقدت مؤتمرات وحلقات دراسية من بينها المؤتمر الدولي للصحة النفسية للطفل في تموز/يوليه ١٩٧٩ ، وفي ايلول /سبتمبر عقدت حلقة دراسية حول تعليم طب الاطفال في البلدان النامية .

وفي الختام أود ان اعرب عن تهانئي وشكرى للسيدة ليم لنشاطها وتفانيها في هذا المجال ، ان نجاح هذه السنة يرجع بدرجة كبيرة اليها ونشاطها في هذه المنظمة والى تفانيها واخلاصها . ويجب اذن ان تستمر هذه الدفعة ، وان تقوم البلدان المصنعة والبلدان النامية على حد سواء بتكريس وتكثيف عملها لصالح الطفل . وفي هذا الصدد ، فان الامر لا يتعلق بانشاء هياكل جديدة . وطبقا للقرار الذى اتخذه مجلس ادارة اليونيسيف ، لا يبدو من المفيد بعد ان قدمت هذه الدفعة أن نمد مهمة السكرتارية الخاصة الى مابعد سنة ١٩٨٠ ، وانتهز هذه الفرصة لكي أقول ، ان اليونيسيف هى نفسها " المتحدث الدولي الرسمي عن الاهتمامات الخاصة لجميع أطفال العالم " ، وهي التي عليها ان توجه الاهتمام حيال مشاكل اطفال البلدان النامية وان تريهم أن هذه السنة للطفل يجب أن تبرز نتائجها في الاعوام القادمة . ان السنوات القادمة ستكون حاسمة ، وسوف تسمح لنا بأن نقدر ما اذا كانت الأهداف التي من أجلها استهدفنا السنة الدولية للطفل قد تحققت فعلا أم لا .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أعطي الكلمة لممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

السيدة تريبلفاكايا (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : لقد تحدث مندوبون عن العديد من بلدان العالم من فوق هذه المنصة العظيمة وأكدوا بوضوح حقيقة بسيطة لكنها عميقة الا وهي : ان مستقبل الانسانية يرتكز على اطفالنا .

ان جميع القوى التقدمية المحبه للسلم اهتمت اهتماما بالغا بأن تضمن للجيل القادم - الذى يشكل ثلث سكان العالم ، والذى سيخطوا نحو القرن الحادى والعشرين ويعيش فيه - حياة أغنى وأسعد ، وأن يعيش في ظروف يسودها السلم الدائم .

" . . . ان الانسانية يجب عليها أن تعطي للطفل أفضل ماعندها" ، وهذا وارد في ديباجة اعلان حقوق الاطفال . الذى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٩ (قرار ١٣٨٦ د - ١٤) .

ومع ذلك ، وبرغم مضي أكثر من عشرين عاما على صدور هذا الاعلان ، لا تزال هناك بلدان كثيرة لا تلتزم بمبادئه الاساسية . ولقد اتضح ذلك جليا من الارقام الرهيبة التي ذكرت هنا ، التي لا يمكن الا ان تثير قلقنا العميق .

هناك ملايين وملايين من الاطفال لا يعرفون ماهي بهجة وسعادة اطفال العالم ، بل ان مصير الاطفال في بلدان كثيرة لأمر مأساوى .

وطبقا لصندوق الأمم المتحدة للاطفال فان اكثر من ٥٠٠ مليون طفل - أى طفل من كل ثلاثة اطفال في العالم - يعيشون في فقر وفي حاجة . وفي البلدان النامية التي عانت ولا تزال تعاني مما توارثته من سيطرة الاستعماريين على مدى سنين طويلة ، فان طفل من بين كل خمسة أطفال يموت قبل أن يصل الى سن الخامسة ، وقبل أن يعرف مرح الحياة وسعادتها على الارض وفي القرن العشرين فانه من المخجل أن يوجد مثل هذا الاستغلال القاسي ، في العديد من بلدان العالم الرأسمالي ، لتشغيل الاطفال ، ذلك الاستغلال الذى يؤدى الى مكاسب كبيرة للشركات الاحتكارية .

Digitized by UNOG Library

ووفقا لاحصاءات منظمة العمل الدولية ، نجد ان هناك اكثر من ٥٠ مليون طفل مضطرين ان يكسبوا عيشهم ؛ والاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ سنه يشكون أكثر من ٤ في المائة من القوى العاملة هناك . وهذا هو السبب في أن السلطات تغمض أعينها عن انتهاكات القوانين المحددة لتشغيل الاطفال . وبعد انتهاء مدة الدراسة يصبح العديد من هؤلاء الاطفال من العاطلين .

ان المؤتمر العالمي الخاص بمسائل الاسعاف والذى عقد أخيرا في آلما آتا استرعى الانتباه مرة أخرى الى حقيقة ان هناك العديد من البلدان في العالم لا تحترم القواعد المبدئية الخاصة بصحة الاطفال . وطبقا لما تؤكده منظمة الصحة العالمية ، ففي الوقت الحالي ٢٠ في المائة فقط من الاطفال الصغار في الريف وفي المدن هم الذين يحصلون على الرعاية الصحية المطلوبة .

"ان الطفل له الحق كل الحق في الحصول على التعليم ، الذى سيكون مجانيا واجباريا ..." (المرجع السابق ، المبدأ ٧)

ولقد ورد هذا في اعلان حقوق الطفل فما هو الموقف الحقيقي في هذا المجال ؟ وهل يطبق هذا الحكم في جميع البلدان ؟ ان الحقائق تبين بوضوح ان الامر يختلف كل الاختلاف عن ذلك . وطبقا لما يؤكده اليونيسيف ، فان مايقرب من نصف الاطفال الذى يبلغ عددهم ٣٥٠ مليون طفل في سن الدراسة الصغير لا يذهبون الى المدرسة ، بالرغم من حقيقة ان بلدانا كثيرة تبذل الجهود التي تضمن ان يتلقى جميع الاطفال التعليم . وحتى عام ١٩٨٥ — في رأى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة — فان حوالي ١٣٥ مليون طفل لن يحصلوا على التعليم المطلوب لهم في هذا السن .

وفي البلدان الرأسمالية المتقدمة فان وسائل الاعلام لها تأثير سيئ للغاية على عقول الشباب وقلوبهم ، حيث ان العنف ، والسادية ، والدعارة تدمر مثل الطيبة والانسانية ، وفي هذه البلدان يفقد المجتمع سماته الانسانية والبشرية ، كما يزداد الجرم لدى الاطفال والادمان على المخدرات والدعارة ويسود التشرد بينهم . وهذا لا يتفق في شئ مع ماورد في اعلان حقوق الطفل الذى ورد فيه :

"انه يجب ان يربى الطفل في جو تسوده روح التفاهم ، والسماحة ، والصداقة بين الشعوب ، والسلم والاخاء العالمي ، وان يقتنع اقتناعا تاما بأن طاقته ومواهبه يجب ان تكرس لخدمة أقرانه (المرجع السابق ، المبدأ ١٠) .

Digitized by UNOG Library

وكما نرى ، فانه لسوء الحظ ، لا يزال هناك العديد من الاطفال في العالم لا يحصلون على العناية الملائمة والاهتمام الكافي . ولهذا السبب فان وفد اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يرى انه كان قرارا في حينه ومتصلا بالموضوع تماما ، ان تعلن الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة عن تخصيص هذا العام لأن يكون سنة دوليه للطفل . وفي هذا الوقت أيد وفدنا القرار ٣١/١٦٩ الخاص باعتبار هذه السنة كسنة دولية للطفل ، ونحن نشعر أن هذا الاحتفال يتيح لنا الفرصة مرة أخرى لنسترعي انتباه الحكومات وقطاعات المجتمع العريضة الى احدى اكثر المشاكل الاجتماعية الحادة في العالم اليوم : مشكلة كيفية تحسين أحوال الاطفال . ونحن لمقتنعون بانه لا يمكن لنا أن نضمن مستقبل الاطفال الا اذا اتخذت الحكومات التدابير الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لهذا الأمر .

ان القوانين والدساتير والاجراءات التي تتخذ الآن لتنفيذ كل هذا في البلدان النامية لتؤكد اننا نسير على هذا النهج .

وكما لوحظ في بيان الممثلة الخاصة للأمين العام السيدة استفانيا آلدباليم في شباط/فبراير من هذا العام حول الأمور المتصلة بالسنة الدولية للطفل :

"ان السياسة الوطنية للبلدان الاشتراكية تعطي أقصى أولوية للاطفال ، ليس فقط على الصعيد النظرى لكن على الصعيد العالمي أيضا" .

كما أعلنت أيضا ان بلداننا :

" . . . لها الحق كل الحق في أن تفخر بالاشتراك المثالي للحكومات في احتفالات السنة الدولية للطفل ".

وفي جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، فان تربية الأطفال والاهتمام الذى يولى لتنميتهم الجسدية والذهنية قد اصبحتا من أهم ما تضطلع به الحكومة ولقد اشير الى ذلك في قوانيننا التقليدية ، كما تأكد في دستور الجمهورية .

Digitized by UNOG Library

ان الخدمات التي نقدمها للأطفال ذات سمات عديدة . انها تتضمن مشاكل خاصة بالأحوال المادية والنظام التربوى وتحسين الظروف التربوية والتأهيلية ولاسيما للذين يهتمون بالأطفال والتعاليم الشيوعية .

وان رئاسة مجلس الوفيات الأعلى للجمهورية اتخذت قرارا حول السنة الدولية للطفل في أوكرانيا وأنشأت لجنة لهذا الغرض . ويرأس هذه اللجنة النائب الأول لرئيس الوزراء جريجرى فاشينكو. وان اللجنة المذكورة قدمت لأمانة السنة الدولية للطفل تقريرا يتعلق بالاجراءات التي اتخذناها في أوكرانيا وذكرنا ما قمنا به من عمل بغية السماح لملايين من الأطفال بأن يعيشوا في سعادة . وأذكر بعض النقاط فقط .

لقد تناولنا مسألة توفير التعليم الاجبارى المتوسط المستوى الذى يضمن تطوير التعليم المهني وتوسيع كل أنواع المدارس العامة . ان جميع انواع التربية والتعليم في بلادنا تقدم بالمجان .

وان حكومتنا تهتم بصفة خاصة بالمرحلة قبل المدرسية . وان المؤسسات قبل المدرسية تتعاون تعاونا وثيقا مع الأسر وتعمل من أجل التنمية متعددة الأطراف لدى الأطفال وتعد هؤلاء الأطفال للمدرسة وتتيح للامهات الاشتراك في الحياة الانتاجية للجمهورية .

وفي عام ١٩٧٨ ، في دور الحضانة ، كان هناك ٥٠ في المائة من الأطفال في السن قبل الدرس . وان هذا لا يشكل ضغطا على ميزانيات الأسر اذ أن الدولة تغطي كل النفقات .

وان حكومة الجمهورية زادت في السنوات الأخيرة بمقدار عشرات الملايين من روبلات الميزانية المتعلقة بالاجراءات التكميلية المطلوبة للأم والطفل وتحسين الخدمات الصحية وتلك الخاصة بتعليم الأطفال .

وانشأنا في أوكرانيا شبكة واسعة النطاق من المؤسسات الصحية الخاصة بالطب الوقائي والعديد من المعسكرات الطلائعية التي تضم النساء اللائي يعملن في هذا الاطار . وان النساء العاملات يحصلن على مساعدة قبل الولادة وبعد الولادة .

وفي الوقت الحاضر ، يوجد لدينا ٠٠٠ ٢٥ طبيب متخصص في خدمات الأم والطفل وهناك ٨٠ معهد متخصص في الأمور الخاصة بصحة الأم والطفل . ولدينا دور صحية خاصة بالأطفال .

Digitized by UNOG Library

وان الدولة تمد تلك الدور وتلك المؤسسات بالميزانية المطلوبة . وهناك دور علاج للأطفال الذين يصابون بالدرن . والدولة تتحمل النفقات في هذا المجال .

وان المراكز خارج الشبكة المدرسية تزداد . وهناك دور للمرشدين ومراكز للرياضة وعشرات النوادى التي تمكن الأطفال من استخدام أوقات الفراغ على الوجه الأمثل .

كما ترون ، نتبين مما سبق أننا نهتم كل الاهتمام بالاطفال في بلادنا . وعندما تحدث الامين الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في أوكرانيا أمام الناخبين في ١٥ شباط/فبراير من هذا العام ، السيد فيلاديمير شيربيتسكي ، فقد ركز على :

" . . . أن العالم الاشتراكي يعطي خير مثال للطريقة التي يمكن بها أن نهتم بتربية وتنمية الطفل بشكل متوازن على أساس المبدأ القائل بأن أفضل شئ يجب أن يقدم للأطفال . وان هذا ما حققناه في الاطار السوفياتي في جمهوريتنا " .

أما عن مناقشة هذا الموضوع في الجمعية العامة فقد تبين أن هناك الكثير من الأعمال الجارية في الدول لتحسين أحوال الاطفال وان هذه الانجازات يشرف عليها أيضا اليونيسيف . غير أنه من الواضح كل الوضوح أنه مازال هناك الكثير حتى تتمكن الانسانية من توفير حياة كريمة للأجيال المقبلة .

وبصفة خاصة ، فاننا يجب أن نضمن السلام في العالم ونوقف سباق التسلح ولا نسمح بوجود أسلحة للتدمير الجماعي . هناك الكثير من القضايا الملحة ولا سيما القضايا الخاصة بالأطفال ويمكن حل تلك القضايا اذا تمكنا من التوصل الى نزع سلاح شامل ، وهذا ما يطالب به الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكي الأخرى .

وكم من المستشفيات والمؤسسات يمكن انشاؤها اذا انفقنا عليها البلايين من الدولارات . وسوف يتمكن كل الأطفال من الحصول على التربية اللازمة وعلى كل الخدمات بفضل توفير الميزانيات التي تكرس للتسليح والتي توجه عند ذلك لخدمة الأطفال .

وقد أكد الكثيرون هنا أنه نتيجة لسياسة الاستعمار والفصل العنصرى والهيمنة في الجنوب الافريقي وفي مناطق أخرى من العالم ستزيد المعاناة التي يعاني منها قبل أى شخص آخر النساء والأطفال . وهم الذين يعانون أيضا من الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان من جانب النظم الفاشية والدكتاتورية .

Digitized by UNOG Library

(السيدة تريبلفاكايا ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

ان الامبريالية العالمية والرجعية والأوساط العسكرية تعمل بحيث توجد بؤر توتر في كثير من أنحاء العالم . وكما قال مدير اليونيسيف " فان من يعاني من تلك النزاعات هم النساء والأطفال بصفة خاصة وان لم يتواجدوا في الخط الأول " .

وفي المهرجان الدولي في معسكر المرشدين في القرم تواجد آلاف من أطفال العالم مع أطفالنا . يجب أن نجمع الجميع بحيث نعالج الفقر والبؤس . وقد أكد هؤلاء الأطفال أنهم يريدون عالما أفضل وأكثر عدالة .

لقد وجهوا نداء الينا جميعا لضمان أن الطفل يمكنه أن يذهب الى المدرسة ، وأن الأطفال لن يقعوا ضحية للجوع والفقر ، وأنهم يجب ألا يستبعدوا من أوطانهم ، بعيدا عن أسرهم ، ولتأكيد أن العالم أصبح مكانا أفضل للعدالة والمساواة .

Digitized by UNOG Library

يجب علينا جميعا أن نستجيب لآمال الجيل الجديد . ولهذا يؤيد وفد بلادى كل التأييد ما ورد في مشروع القرار المقدم من بولندا أى مشروع اتفاقية خاصة بحقوق الطفل . ويجب أن نحاول اصدار هذا الصك القانوني في أقرب وقت ممكن . وأفضل شئ يمكن للمنظومة أن تقدمه للأطفال في السنة الدولية للطفل هو دعم الكفاح من أجل الأمن والسلام والتوصل الى نزع السلاح ، والانفراج والموافقة على اجراءات حاسمة لاستئصال كل ما تبقى من الاستعمار ، والفصل العنصرى ، والعنصرية والاعتداءات أيا كان نوعها ، والسيطرة الأجنبية والهيمنة . ونرجو أن يرد كل هذا في القرار الذى سوف نصدره .

السيدة سو (غينيا) (الكلمة بالفرنسية) : من دواعي سعادة وفد حزب دولة غينيا أن نتحدث الى الجلسة العامة للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة لنعرب عن رأينا في مسألة غاية في الأهمية ألا وهي مستقبل الطفل .

والحقيقة أن هذا الموضوع ليس جديدا على شعب غينيا الذى جعل منه اهتمامه الأساسي قبل أن تقوم الجمعية العامة لمنظومة الأمم المتحدة باعتماد اعلان حقوق الطفل في عام ١٩٥٩ . ان هذه الوثيقة قد اشترطت ، فيما اشترطت ، على :

" ان حقوق الطفل يجب أن تقر وتعترف لكافة الأطفال دونما تمييز بسبب الجنس أو لون البشرة أو الأصل أو اللغة أو الآراء السياسية أو المنشأ الاجتماعي أو الاقليمي أو الثروة أو المحتد أو كافة المواقف التي تنطبق على الطفل أو أسرته . (قرار الجمعية العامة ١٣٨٦ (د - ١٤) ، المبدأ ' ١ ') .

وبعد ذلك بـ ١٧ عاما قامت الدورة الحادية والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها ٣١/١٦٩ في ٢١ من كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٦ باعلان عام ١٩٧٩ عاما دوليا للطفل . وباعتماد هذا القرار فان المجتمع الدولي قد التزم بضمان ودعم ودفع تطبيق حقوق الطفل التي أقرها اعلان عام ١٩٥٩ .

ان جمهورية غينيا الثورية الشعبية التي جعلت من مشاكل الطفل والأم اهتمامها الرئيسي قد رحبت بقرار منظومة الأمم المتحدة بحرارة . وبذلك فان السنة الدولية للطفل قد وجدت شعب غينيا مجندا حول أهداف تعمل على تحسين موقف الطفل . ومن بين هذه التدابير نخص اصلاح

Digitized by UNOG Library

التعليم وذلك باعطائه طابعا مشتركا مجانيا والزاميا ويتوائم وحاجات الشعب ؛ ثانيا ، الصحة واعطاء أولوية لنظافة البيئة وانشاء مراكز لصحة الأم والطفل ، وتطوير وتنمية الأطفال ؛ وثالثا تغيير بعض هياكلنا الاجتماعية التي تؤدى الى تحرير المرأة التي تقوم أساسا برعاية الأسرة .

وفي اطار السنة الدولية للطفل ، كما أعلن من هذا المنبر وزير الشؤون الخارجية والتعاون ورئيس وفد غينيا ، انشئت في جمهورية غينيا الشعبية الثورية ، في عام ١٩٧٨ ، لجنة وطنية تحضيرية تحت رئاسة السيدة أندريه توريه سيدة غينيا الأولى . ان هذه اللجنة قد أصبحت مؤسسة دائمة وهي تعمل بتعاون فعال مع وزارات الشؤون الاجتماعية والصحة والاعلام والعدل والتعليم الثانوى ومحو الأميه والعمل وكذلك تتعاون تعاونا فعالا مع اللجان القومية للشباب والعمال والمرأة والمجموعة الثورية للمرأة الغينية . وعلى مستوى كل من المناطق الادارية الـ ٣٤ للبلاد توجد لدينا لجنة فرعية لهذه اللجنة الوطنية .

وللوفاء بالأهداف التي حددناها فان اللجنة الوطنية قد وضعت برنامجا عاما تتناول خطوطه الأساسية اعداد ونشر كتب لقصص وحكايات الأطفال ، وصياغة لائحة لحماية الأطفال ؛ اعداد وانشاء مؤسسات للترفيه اصدار طابع بريد تذكارى ، نشر برامج اذاعية وتليفزيونيه من أجل الأطفال ، اصدار وطبع كتيبات للأباء والمربين حول صحة الأطفال وتغذيتهم ووضع افلام تربوية للاطفال ، واعداد وانشاء دور للحضانة وانشاء مؤسسات صحية وتنظيم مهرجان ومعرض لأعمال الأطفال وندوة وطنية مكرسة للأطفال تتحدث عن مشاكل الجنس والمراهقة التي عرضت حولها مسرحيات وتتحدث عن مسؤولية أولياء الأمور في تربية الأطفال ودور أجهزة حزب غينيا .

وعلاوة على ذلك البرنامج الوطني استضافت جمهورية غينيا الثورية فيما بين ٢١ و ٢٢ من آذار/ مارس ١٩٧٩ مجموعة العمل التابعة للمجموعة الرابعة للسنة الدولية للطفل . ونتائج هذا الاجتماع، الذى عقد في اطار مساعدة الأطفال المعوقين واليتامي والمنبوذين ، ساعدت على تأمين نجاح المؤتمر الدولي في موسكو الذى شاركت فيه بفاعلية الرفيقة أندريه توريه رئيسة اللجنة القومية .

واذا ما توجت هذه الجهود بالنجاح فانها يجب أن تمتد على الصعيدين الاقليمي والدولي . وفي هذا الصدد يرحب وفد غينيا باعتماد الاعلان حول حقوق ورفاهة الطفل الافريقي في اجتماع القمة السادس عشر لمنظمة الوحدة الافريقية الذى انعقد في منروفيا ، ليبيريا في الفترة من ١٧ الى

Digitized by UNOG Library

٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ ذلك الاعلان الذى دعا ، فيما دعا اليه ، الى تحويل اللجان القومية أو أية اجهزة أخرى تنشأ في اطار السنة الدولية للطفل الى وكالات يمكن أن تقوم وتواصل الجهود المبذولة من أجل ضمان تنفيذ اعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩ .

ومن ناحية أخرى باستطاعتنا أن نوجه نداء الى المؤسسات المتخصصة داخل منظومة الأمم المتحدة لتكثيف جهودها وتشجيعها على مواصلة النشاطات ذات الأثر الايجابي على وضع الطفل في افريقيا . وكذلك فان الاعلان يوصي الدول الأعضاء بأن تعيد النظر في عناصر التراث الثقافي والممارسات التي تضر بالنمو الطبيعي للطفل .

ان مصير الطفل يقترن دائما بمصير اولياء الأمور والمجتمع الذى يعيش فيه . وعلى ذلك فان أى تدبير من أجل تحسين موقفه يجب أن يبدأ برفع مستوى ونوعية اولياء الأمور والمجتمع .

ولهذا فان المظالم التي يتعرض لها أولياء أمور الاطفال في سويتو وفي فلسطين وفي كافة البلدان التي تخضع للسيطرة الخارجية من تدمير المستشفيات والمدارس والمنازل على يد قوى الشر وأعمال القصف المتكرره في جنوب لبنان وآلاف الأسر من الجائعين في العالم أجمع من شأنها أن تضر بجهود المجتمع الدولي من أجل تحقيق مستقبل سعيد لأطفالنا .

Digitized by UNOG Library

ان الظلم الذى تتسم به العلاقات الاقتصادية ، والتعصب ، والأنانية في العلاقات الانسانيـــة ، وكذلك كافة الممارسات التي تخلق البغضاء ، يجب أن نبعدها اذا أردنا أن نجعل من مجتمعنـا مجتمعا انسانيا يحقق نضج الأطفال لأنهم سيكونون قادة الغد .

ان قائد الثورة الغينية الرئيس احمد سيكوتورى يعلمنا ان :

" الشباب يمثل المستقبل ، وان هذا المستقبل يجب أن يسخر لتحقيق آمالنـا . وهذا يحتم اعداد الشباب للدور الذى سيضطلعون به فيما بعد حينما يبلغون سن الرشد " .

ان ذلـــــك يعني ان المهمة جسيمة ومستمرة . لكن حيال اصرارنا على النجاح فانه لا يوجـــد مستحيل .

رفعت الجلسة الساعـــة ١٣/٢٠

Digitized by UNOG Library